وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية
تخصص: تعليمية اللغات
بعنوان:

اكتساب المهارات وتنميتها في ضوء تعليمية المنطوق
-السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا-

إعداد: بن زيان عدة

الإشراف: أ.د بن عائشة حسين

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د غول شهرزاد	مستغانم	رئيسا
أ.د. بن عائشة حسين	مستغانم	مشرفا ومقررا
أ.د. يابوش جعفر	مستغانم	مناقشا

الموسم الجامعي:

2026/2025

أ.د غول شهرزاد
رئيس
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

بن عائشة حسين
أستاذ محاضر "أ"
جامعة عبد الحميد بن باديس
- مستغانم -

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أن السيد(ة) أستاذه: أ.د. حانشة حسين

الرتبة العلمية: أستاذ التعليم العالي

مشرف(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: ابن مرابط عبد الحق

التخصص: تعليمية اللغات

السنة الجامعية: 2021-2022

والموسومة بـ: أثر اللغة الأم وتقنيات تجاوزه في تعليمية النحو العربي

قد أنجز الطالب(ة): قد أنجز(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية

مستغانم في: 13/06/2022

إمضاء الأستاذ المؤطر

مصادقة رئيس القسم

CS Scanné avec CamScanner

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكمّلة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في الدّراسات اللّغوية
تخصص: تعليمية اللغات
بعنوان:

اكتساب المهارات وتنميتها في ضوء تعليمية المنطوق

-السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا-

إعداد:
بن زيان عدة

الإشراف:
أ.د بن عائشة حسين

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د غول شهرزاد	مستغانم	رئيسا
أ.د. بن عائشة حسين	مستغانم	مشرفا ومقررا
أ.د. يايوش جعفر	مستغانم	مناقشا

الموسم الجامعي:

2026/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــــــــــداء

إلى من كان لهم الفضل بعد الله في وصولي إلى هذه المرحلة من حياتي العلمية، إلى من حملوا معي عبء الطريق وشاركوا في صنع هذا النجاح.

إلى عائلتي الكريمة التي كانت سندي وعوني في كل لحظة، والتي لم تبخل عليّ بالدعم والدعاء والتشجيع.

إلى زوجتي الغالية التي وقفت إلى جانبي بصبر ومحبة، وكانت لي مصدر قوة وطمأنينة في أصعب الظروف.

إلى أبنائي الأعزاء، قرة عيني وأمل مستقبلي، الذين كانوا الدافع الأكبر للاستمرار والتفوق.

إلى أصدقائي الذين رافقوني في هذه الرحلة، وساندوني بكلماتهم الطيبة ومواقفهم الصادقة.

إليكم جميعًا أهدي هذا العمل المتواضع، عرفانًا وامتنانًا، ودعاءً بأن يجزيكم الله عني خير الجزاء.

شـــــــكـــــــر
وتـــــــقـــــــديـــــــر

الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تُنجز الأعمال وتُحقق الغايات.

أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف بن عائشة حسين، على ما بذله من توجيهات قيّمة ونصائح سديدة، وعلى سعة صدره وصبره في متابعتي خلال إنجاز هذا العمل، فله مني كل التقدير والعرفان.

كما أتوجه بالشكر إلى قسم الدراسات الأدبية واللغوية على ما يقدمه من جهد علمي وتكوين أكاديمي ساهم في إثراء مساري الدراسي، وتوفير الظروف المناسبة للتحصيل والبحث.

ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة، ولو بكلمة أو تشجيع.

فجزى الله الجميع عني خير الجزاء.

مـــــــقدمة

مقدمة:

يعتبر تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التربوية، إذ تبنى فيها الكفايات اللغوية الأولى لدى المتعلم، خاصة ما يتعلق بالمهارات الشفوية التي تمثل مدخلًا أساسيًا لاكتساب اللغة واستعمالها في مختلف السياقات التواصلية، وفي هذا السياق يندرج هذا البحث ضمن حقل تعليمية المنطوق باعتباره أحد المكونات الأساسية في تعليم اللغة العربية، ووسيلة فعّالة لتنمية مهارات الاستماع والتحدث والتعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

وينطلق البحث من **إشكالية** رئيسة مفادها: **إلى أي مدى يسهم تعليمية المنطوق في اكتساب المهارات اللغوية وتنميتها لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي؟ وكيف يمكن توظيف الأنشطة الشفوية والنصوص التعليمية في تحسين الأداء اللغوي للتلميذ داخل القسم وخارجه؟**

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، من أبرزها:

- ما المقصود بتعليمية المنطوق؟
- وما علاقته باكتساب اللغة وتنمية المهارات؟
- وكيف يتم توظيفه في الكتاب المدرسي والأنشطة الصفية؟
- وما هي أهم الصعوبات التي تواجه تطبيقه في الواقع التعليمي؟

وتتجسد **أهمية هذا الموضوع** في كونه يسلط الضوء على جانب حيوي من العملية التعليمية، يتمثل في تنمية المهارات الشفوية التي تعتبر الأساس في بناء التواصل اللغوي السليم، كما تعكس أهميته في ربط الجانب النظري بالتطبيقي من خلال دراسة نموذج السنة الثالثة ابتدائي، وهو ما يتيح فهمًا أدق لواقع تعليمية المنطوق داخل المدرسة الجزائرية.

أما أهداف البحث فتتمثل في التعرف على مفهوم تعليمية المنطوق وخصائصه، والكشف عن دوره في تنمية المهارات اللغوية، وتحليل آليات الاكتساب اللغوي في هذه المرحلة، إضافة إلى دراسة كيفية توظيف نصوص فهم

المنطوق في الكتاب المدرسي، والوقوف على أبرز الصعوبات التي قد تعترض العملية التعليمية.

وقد تم اعتماد **المنهج الوصفي التحليلي**، باعتباره الأنسب لوصف الظاهرة التعليمية وتحليل مكوناتها، من خلال دراسة النصوص والأنشطة المرتبطة بالمنطوق في السنة الثالثة ابتدائي، مع محاولة تفسير دورها في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

أما **الصعوبات** التي واجهتنا؛ فتتمثل أساسًا في قلة الدراسات التطبيقية المتخصصة في تعليمية المنطوق في هذا المستوى التعليمي، إضافة إلى صعوبة الحصول على نماذج متنوعة وكافية للتحليل، فضلًا عن اتساع الموضوع وتشعبه.

وتقوم خطة البحث على **مدخل وثلاثة فصول**؛ حيث تناول **المدخل الإطار المنهجي والمفاهيمي لتعليمية المنطوق في التعليم الابتدائي**، من خلال التطرق إلى المنهاج التعليمي، والمنهج، والكتاب المدرسي، والتقييم باعتبارها عناصر أساسية في العملية التعليمية.

أما **الفصل الأول فقد خُصص للإطار المنهجي والمفاهيمي لتعليمية المنطوق**، حيث تناول في مبحثه الأول مفهوم المنطوق وأهميته في تعليمية اللغة العربية، وفي المبحث الثاني الفرق بين المنطوق والمكتوب وأوجه العلاقة بينهما، بينما تناول المبحث الثالث أشكال المنطوق وعلاقته بالأنشطة اللغوية.

وجاء **الفصل الثاني بعنوان الاكتساب اللغوي وتنمية المهارات في ظل المنطوق**، حيث تناول المبحث الأول مفهوم الاكتساب اللغوي وآلياته، في حين خصص المبحث الثاني لدراسة كيفية تنمية المهارات اللغوية من خلال المنطوق.

أما **الفصل الثالث فجاء بعنوان فهم المنطوق في السنة الثالثة ابتدائي أنموذجًا**، وهو دراسة ميدانية، حيث تم في مبحثه الأول تحليل نماذج من نصوص فهم المنطوق المقررة في هذا المستوى، والوقوف على دورها في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ.

وفي ختام هذا العمل، أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى **أستاذي المشرف بن عائشة حسين** على توجيهاته القيّمة ونصائحه العلمية التي كان لها بالغ الأثر في إنجاز هذا البحث وإخراجه في صورته الحالية.

مـــــــدخل:

الإطار المنـهجي والمفاهيمي لتعليمية المنطوق في التعليم الابتدائي

- ❖ المنـهاج التعليمي
- ❖ المنـهج
- ❖ الكتـاب المدرسي
- ❖ التقييم

مدخل: الإطار المنهجي والمفاهيمي لتعليمية المنطوق في التعليم الابتدائي

يُعتبر تعليم المنطوق في الطور الابتدائي ركيزة أساسية في تعليمية اللغة العربية، إذ يسهم في تنمية مهارات الفهم السمعي والتعبير الشفهي لدى المتعلم، ويُعدّ المدخل الأول لاكتساب باقي المهارات اللغوية. وقد أولت تعليمية اللغة العربية عناية خاصة بضبط المفاهيم المرتبطة بالمنطوق، وتحديد أسسه المنهجية والبيداغوجية، من حيث الأهداف، والطرائق، والأنشطة، قصد الارتقاء بالأداء التعليمي داخل القسم، يقتضي هذا المدخل الوقوف عند جملة من المفاهيم المرتبطة بتعليمية المنطوق، وتوضيح أبعادها المنهجية والتربوية في سياق التعليم الابتدائي.

1. المنهاج التعليمي:

المنهاج التعليمي هو الإطار المنظم للعملية التربوية، يحدد أهداف التعليم ومحتواه وطرقه، ويهدف إلى توجيه المعلّم والمتعلّم لتحقيق تعلم فعّال وتنمية شخصيات المتعلّمين بما يهيئهم للمشاركة الفعّالة في المجتمع.

2.1. مفهوم المنهاج التعليمي:

أ. لغة:

ورد في **معجم الرائد** "منهاج: (ن ه ج)، 1- طريق واضح، 2- خطة، برنامج: (منهاج التعليم)"[1]

ومعناه هنا، الطريق الواضح أو الخطة المحددة التي تُرسم لتحقيق هدف معين، وفي المجال التعليمي هو البرنامج أو الخطة التي يُسار عليها في التعليم.

ب. اصطلاحا:

تعددت تعريفات المنهاج التعليمي واختلفت باختلاف الاتجاهات التربوية والفلسفات التي يستند إليها كل تعريف، فلم يعد يُنظر إليه على أنه مجرد محتوى دراسي أو مجموعة من المقررات، بل أصبح مفهوماً شاملاً يتجاوز ذلك ليشمل

[1] - جبران مسعود: الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص:890.

مختلف مكونات العملية التعليمية وأبعادها، وفي هذا السياق يمكن تعريف المنهاج التعليمي بأنه:

"عملية ارتقاء لجميع مكونات وأبعاد العملية التعليمية تخطيطا وتنفيذا وتقويما بشكل يضمن تقدم المجتمع ورفاهيته، وفي ذلك تعزيز لسياسة وفلسفة المجتمع المرجوة، وهذا يستلزم تغيير جميع مكونات التعليمية نحو الأفضل."[1]

وعليه، فإن تحقيق هذا الارتقاء يقتضي اعتماد إصلاحات شاملة ومستمرة تمسّ مختلف عناصر العملية التعليمية، بما ينسجم مع متطلبات العصر ويستجيب لحاجات المجتمع وتطلعاته المستقبلية.

"هو الوحدة الأساسية للتصنيف، ويمثّل الأساس للمقارنات الإحصائية الدولية في مجال التعليم، إذ يُعدّ مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تُنظَّم بصفة مقصودة ومنسّقة لتحقيق هدف محدّد سلفًا، أو أداء مجموعة معيّنة من المهام التعليمية."[2]

وبناءا على هذا، فإنّ هذا المفهوم يبرز البعد التنظيمي* والوظيفي* للعملية التعليمية، حيث يقوم على تخطيط الأنشطة وتنسيقها وفق أهداف واضحة ومحددة، بما يضمن انسجام الممارسات التعليمية وقابليتها للتقويم والمقارنة في السياقات التربوية المختلفة.

هو أيضا جملة من الخبرات والأنشطة التربوية التي توفّرها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ، قصد إتاحة الفرصة لهم للاحتكاك بها والتفاعل معها، بما يفضي

---

[1] - بيه برناوي، فايزة بوترة: المناهج التعليمية، تعريفها، أهدافها، أسسها، مكوناتها، تقويمها، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد4،ع:1، جوان2021، ص: 231.

[2] - المرجع نفسه، ص: 231.

*- البعد التنظيمي:هو كيفية تنظيم عناصر المنهاج (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم) بشكل منسق ومترابط.

*- البعد الوظيفي: هو الدور الذي يؤديه المنهاج في تحقيق التعلم وتنمية المتعلم وخدمة المجتمع.

إلى حدوث تعلّم فعلي أو إحداث تعديل في سلوكهم، ويسهم في تحقيق النمو الشامل والمتكامل، الذي يُعدّ الغاية الأساسية للعملية التربوية.[1]

ومن ثَمّ، يتضح أنّ هذا المفهوم لا يقتصر على نقل المعارف فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى بناء شخصية المتعلم وتنمية مختلف جوانبها المعرفية والوجدانية والسلوكية، في إطار تربوي متكامل يحقق أهداف التربية المنشودة.

1.2.أهمية المناهج التعليمية:

تؤكد الدراسات التربوية، كما ورد عند **الباحث الكثيري وآخرين**، أن المناهج التعليمية تمثل محورًا أساسًا في العملية التعليمية التعلمية، لما لها من دور مكمل لأدوار المعلم والمتعلم. فهي الإطار الذي يعكس فلسفة المجتمع وقيمه، ويترجم تراثه الثقافي وأنماط حياته ونظمه الاقتصادية إلى ممارسات تعليمية منظمة.[2]

وبناءً على ذلك، يصبح تطوير المناهج التعليمية مطلبًا أساسيًا لمسايرة متغيرات العصر والاستجابة لحاجات المجتمع.

وتسهم المناهج في بناء شخصية المتعلم من خلال تنمية قدراته العقلية والوجدانية والمهارية، واستثمار طاقاته وتوجيه ميوله بما يحقق مصلحة الفرد والجماعة على حد سواء، في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما تعمل على إعداد المواطن الصالح القادر على التكيف مع متطلبات عصره، والمشاركة الفعالة في تنمية مجتمعه والارتقاء بخدماته ووظائفه الحيوية.[3]

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية العناية بالمناهج التعليمية وتطويرها باستمرار، باعتبارها أداة فاعلة في تحقيق التنمية الشاملة وبناء الإنسان القادر على مواجهة تحديات الحاضر واستشراف المستقبل.

---

[1] - ينظر: صالح عبد الله عبد الرحمن: المنهاج الدراسي: أسسه وصِلته بالنظرية التربوية الإسلامية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1994، ص: 08.

[2] - ينظر: بيه برناوي، فايزة بوترة: المناهج التعليمية، تعريفها، أهدافها، أسسها، مكوناتها، تقويمها، المرجع السابق، ص: 231.

[3] - ينظر: بيه برناوي، فايزة بوترة: المناهج التعليمية، تعريفها، أهدافها، أسسها، مكوناتها، تقويمها، المرجع السابق، ص: 231.

1.3. تطوير المنهاج التعليمي:

يُقصد بتطوير المنهاج التعليمي جملة الإجراءات والجهود الرامية إلى تحسين مختلف عناصر المنهاج، بما يجعله أكثر ملاءمة لمتطلبات المتعلمين وحاجات المجتمع، وأكثر قدرة على مواكبة التحولات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية. ويشمل التطوير نوعين أساسيين:

أولاً: استحداث منهاج جديد

ويتمثل في إدخال مناهج أو برامج تعليمية لم تكن معتمدة سابقًا في المرحلة أو الصف الدراسي المعني، مثل مناهج القيم والأخلاق، التربية الوطنية، الحاسب الآلي، المكتبة والبحث، والأنشطة التربوية المختلفة.[1]

وعليه، في إطار استحداث مناهج تعليمية جديدة، يقتضي الأمر التعاون مع الدول المتقدمة من خلال تبادل الخبرات، وتكوين المعلمين، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، مما يسمح بإدخال مناهج عصرية مثل التربية الرقمية، والتفكير النقدي، وريادة الأعمال، والتربية البيئية، والبحث العلمي، ومناهج القيم، وللتعمق أكثر ينبغي الرجوع إلى الكتاب الجماعي **"تعليمية اللغة العربية بين المناهج التعليمية والعلمية"** الذي يبرز الاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج.

ثانيًا: تحسين المنهاج القائم

ويعني ذلك تعديل المنهاج الحالي وتحديثه بحيث يصبح أكثر توافقًا مع المتغيرات والظروف الجديدة، ويحقق الأهداف التربوية المنشودة، ويشمل ذلك إعادة النظر في أهداف المنهاج ومحتواه وطرائق التدريس* والأنشطة التعليمية*

---

[1] - ينظر: المرجع نفسه، ص: 235.

*- **طرائق التدريس**: فئة من الإجراءات والأفعال المرتبطة التي تظهر على هيئة آداءات يقوم بها المدرس أثناء التدريس، (أحمد الوكيل: المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، مكتبة أنجلو، القاهرة، 1999، ص: 140.

*- **الأنشطة التعليمية**: هي ما يقوم به المتعلم داخل الفصل وخارجه وذلك بالتوجيه والإرشاد من قبل المشرف. (حليمة بن مامة: الأنشطة التعليمية أنواعها وعناصرها، مجلة آفاق العلمية، م:12، ع:1، 2020، 195.)

والوسائل التعليمية* وأساليب التقويم*، سواء من خلال الإضافة أو الحذف أو التعديل، مع التأكيد على أن المقصود هو تطوير المنهاج القائم وليس استبداله بمنهاج جديد.[1]

ويهدف تطوير المنهاج إلى رفع جودة العملية التعليمية التعلمية، وإعداد متعلم قادر على التكيف مع متطلبات العصر والمساهمة الفاعلة في تنمية المجتمع.

*- **الوسائل التعليمية**: كل أداة يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعلم. (عبد المالك مرتاض: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط1 ،2000 ، ص 152.)

*- **أساليب التقويم**: هي مجموعة الطرق والأدوات المنظمة (كالاختبارات، الملاحظة، الملفات) التي يستخدمها المعلم لقياس وتحليل أداء المتعلم، وتحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية، بهدف تشخيص نقاط القوة والضعف وتقديم تغذية راجعة لتحسين العملية التعليمية. (المرجع نفسه: 170.)

[1] - ينظر: بيه برناوي، فايزة بوترة: المناهج التعليمية، تعريفها، أهدافها، أسسها، مكوناتها، تقويمها، المرجع السابق، ص: 235.

2. المنهج:

أ. لغة:

"يقصد بالمنهج لغة الطريق البنين والواضح ، كقولك نهج فلان الطريق، أي: سلكه."[1]

ومن هذا المعنى اللغوي يتضح أنّ المنهج يدلّ على الوضوح والانتظام في السير، وهو ما ينسحب على استعماله التربوي باعتباره طريقًا منظّمًا ومقصودًا يُهتدى به في العملية التعليمية لتحقيق أهداف محددة.

"أما المعاجم الأجنبية فقد جاءت تحديداتها لمصطلح المنهج متقاربة لغويا ومعجميا، فمصطلح المنهج في اللغة اليونانية (***Methodos***)، وفي اللغة اللاتينية (***Methodud***)، وفي اللغة الانجليزية (***Method***)، وفي اللغة الفرنسية (**Méthode**)، فهذا المصطلح بشكل عام يعني الطريق أو السبيل، أو التقنية المستخدمة لعمل شيء محدد، أو هو العملية الإجرائية المتبعة للحصول على شيء ما، أو موضوع ما."[2]

ومن هذا المنطلق، يتضح أنّ المفهوم اللغوي للمنهج في مختلف اللغات الأجنبية يشترك في الإشارة إلى التنظيم والوضوح في السير نحو هدف محدد، سواء كان هذا الهدف تعليميًا أو عمليًا. ويبرز هذا الترابط بين اللغات أنّ المنهج ليس مجرد محتوى أو موضوع، بل هو أسلوب ممنهج وتقنية متبعة لتحقيق نتائج محددة، ما يعكس جانبه التطبيقي والتربوي في العملية التعليمية.

---

[1] - فاضلي إدريس: الوجيز في المنهجية و البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، ص:9.

[2] - نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص:284.

ب. اصطلاحا:

يُنظر إلى المنهج في المفهوم الحديث على أنّه مجموع الخبرات التعليمية والتربوية التي تُعدّها المدرسة وتوفرها للمتعلمين داخل الصف أو خارجه، في إطار من التخطيط والتنظيم، وتحت إشراف تربوي هادف، بقصد تنمية قدرات المتعلمين العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، وتحقيق التعلم الفعّال والنمو المتكامل لشخصيتهم."[1]

وعليه، فإنّ المنهج لم يعد يقتصر على المحتويات المعرفية أو المقررات الدراسية فحسب، بل أصبح إطارًا شاملًا يوجّه مختلف الخبرات والأنشطة التربوية، ويجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، بما ينسجم مع متطلبات التربية الحديثة.

وهو أيضا بمفهومه **التقليدي**: "المقررات الدراسية التي يتضمنها الكتاب المدرسي الذي سيؤدى الطلاب الامتحان في المعلومات التي يتضمنها."[2]

ومن هذا المفهوم التقليدي يتضح أنّ المنهج كان يُنظر إليه سابقًا باعتباره محتوى جامدًا من المقررات الدراسية والكتب المدرسية، يركز على ما يجب على الطلاب حفظه أو استظهاره للامتحانات، دون الاهتمام بالجانب التطبيقي أو الخبرات التربوية الشاملة التي تكسب المتعلم مهارات التفكير والتفاعل.

[1] - ينظر: علي الديري وآخرون: مناهج التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، 1993 ، اربد، ص: 20 – 21.

[2] - حسن شحاتة: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط2: 2001، ط3:2003، ص:17.

وهو أيضا بمفهومه الحديث: "مجموعة الخبرات المتنوعة التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل المدرسة، وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر، وفق أهداف تربوية محددة، وخطة علمية مرسومة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ودينيا."[1]

ويعكس المفهوم الحديث للمنهج تحوّل العملية التعليمية من مجرد حفظ المحتوى إلى تجربة تربوية متكاملة، حيث تتيح المدرسة للمتعلمين مجموعة متنوعة من الخبرات داخل الفصل وخارجه، بهدف تنمية شخصياتهم بشكل شامل ومتوازن جسميًا وعقليًا ونفسيًا واجتماعيًا ودينيًا، وفق أهداف تربوية محددة وخطط مدروسة بعناية.

3. الكتاب المدرسي:

يُعتبر الكتاب المدرسي مكوّناً أساسياً في النظام التعليمي، إذ يشكّل مدخلاً رئيسياً من مداخِله، ويساهم بشكل فعّال في تحقيق أهداف المنهاج متى أُحسن إعداده وتوظيفه، كما يُعد وسيلة تعليمية مهمة لما يتضمنه من معارف وخبرات موجّهة للمتعلمين.[2]

ويعكس هذا الدور الحيوي للكتاب المدرسي أهميته كعنصر أساسي في النظام التعليمي، فهو ليس مجرد وعاء للمعلومات، بل أداة تعليمية متكاملة تساهم بشكل فعّال في تحقيق أهداف المنهج، إذا ما صُمم واستخدم بشكل مدروس، لما يحتويه من خبرات ومعلومات تربوية تُقدَّم للمتعلمين لدعم التعلم وتنمية مهاراتهم.

---

[1] - ينظر: حسن شحاتة: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص: 17-18.

[2]- عبد الرحمان الهامشي، محسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء، الأردن، ط1 ،2009،ص:259.

"وهو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج، يحتمل على عناصر عديدة الأهداف المحتوى والأنشطة والتقويم ويهدف إلى مساعدة المتعلمين من المعلمين في الصف، ومادة ما على تحقيق الأهداف التي حددها المنهج."[1]

إذن، يعتبر الكتاب المدرسي نظامًا متكاملاً يتناول عنصر المحتوى التعليمي، ويشتمل على عدة عناصر أساسية منها: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وآليات التقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين في تقديم المادة التعليمية للمتعلمين وتمكينهم من تحقيق الأهداف التي يحددها المنهج.

"الكتاب المدرسي أداة مطبوعة مهيكلة قصداً من أجل أن تندرج ضمن مسار التعلم بغية تحسين نجوعه."[2]

وعليه، يُنظر إلى الكتاب المدرسي على أنّه أداة تعليمية مطبوعة ومنظمة بشكل مقصود، تهدف إلى الاندماج ضمن مسار التعلم بشكل يضمن تحسين مخرجاته، كما يسهم في دعم اكتساب المعارف والمهارات لدى المتعلمين ورفع فعالية العملية التعليمية.

3.1.أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية:

" مرة القول إن الكتاب المدرسي يعد مدخلا رئيسي اً من مداخل النظام التعليمي، فهو يؤثر في العناصر أو المدخلات الأخرى، وعملية النظام ومخرجتها، فهو يرتبط بأهداف المنهج ويتأثر بها، ويؤثر فيها ويرتبط بالطالب ويؤثر فيه وكذلك المعلم، وطرائق التدريس والتقويم، ومن هنا تنبثق أهمية الكتاب في العملية التعليمية هي:

- يشعر المعلم والمتعلم بصحة معلوماته والوثوق بها.
- يعد وسيلة من وسائل التعلم الذاتية.

[1] - عبد الرحمان الهامشي، محسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، المرجع السابق، ص: 260.

[2] - بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث – عربي- انجليزي- فرنسي، منشورات المجلس، 2010، ص:270.

- يعطي فرص اً متكافئة للطلبة في تقديم المادة
- يمثل الإطار العام للمقرر الدراسي"[1]

بناءً على ذلك، يُعدّ الكتاب المدرسي عنصرًا محوريًا في العملية التعليمية، إذ يمثل مدخلاً رئيسيًا من مداخل النظام التعليمي يؤثر ويتأثر بالعناصر الأخرى، بما في ذلك أهداف المنهج والمعلم والطالب وطرائق التدريس وآليات التقويم، وتتجلّى أهميته في كونه يمنح المعلم والمتعلم الثقة في صحة المعلومات والوثوق بها، ويعمل كوسيلة للتعلم الذاتي تعزز استقلالية المتعلم، ويوفر فرصًا متكافئة لجميع الطلاب للوصول إلى المادة التعليمية، كما يمثل الإطار العام للمقرر الدراسي بما يسهل تنظيم العملية التعليمية وتحقيق أهداف المنهج.

4. التقييم:

"هو عملية جمع المعلومات باستخدام أدوات وأساليب مناسبة، وتستخدم أدوات التقييم وأساليبه بطرق متنوعة من أجل القيام بأنشطة تشخيصية شاملة."[2]

وعليه، يُمثّل التقييم عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية، إذ يوفّر معطيات دقيقة تمكّن المعلم من اتخاذ قرارات تربوية مناسبة، والكشف عن مواطن القوة والقصور لدى المتعلمين، بما يسهم في تحسين التعلم والارتقاء بمستوى تحقيق أهداف المنهج.

[1] ـ عبد الرحمان الهامشي، محسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، المرجع السابق، ص: 260.

[2] ـ عبد العزيز مصطفى السرطاوي، زيدان أحمد السرطاوي: التقييم في التربية الخاصة، التقويم التربوي، دار الميسرة، ط1، 2013، ص:25.

"فعملية التقييم جزء متكامل من عمليات التعلم والتعليم، ومن خلاله يمكن معرفة مدى ومستوى نجاح أو فشل العملية التعليمية، وذلك بهدف إصلاح التعليم وتحسين منتجه والعمل على تطويره ."[1]

وعليه، يُعتبر التقييم جزءًا متكاملاً من عملية التعلم والتعليم، إذ يمكّن من قياس مدى فعالية العملية التعليمية وتحديد مستويات النجاح أو القصور فيها، بما يتيح إمكانية إصلاح التعليم وتحسين مخرجاته وتطويره بشكل مستمر.

"يعد مفهوم التقييم من المفاهيم التي أثارت الكثير من الجدل في وسائط وأدبيات التربية، ويرجع ذلك إلى تداخله مع غيره من المفاهيم المماثلة مثل التقويم، إذ نجد الكثير من الباحثين والدارسين وطلبة العلم يدمجون بين المفهومين، ويعتقد الكثير منهم أن المصطلحين يعطيان المعنى ذاته."[2]

هذا يوضح أن التمييز الدقيق بين التقييم والتقويم أمر ضروري لتفادي الالتباس في الأبحاث والممارسات التربوية، إذ أن لكل منهما وظيفة وأهداف محددة داخل العملية التعليمية، ويؤثر الخلط بينهما على جودة استنتاجات الدراسات وفاعلية التدخلات التعليمية.

[1] - سعاد أعبيد: آليات بناء الاختبارات الكتابية لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، تخصص: لسانيات تعليمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017، ص:07.

[2] - المرجع نفسه، ص: 07

4.1. الفرق بين التقييم والتقويم:

"التقييم والتقويم مصطلحان شائعان في مجال التعليم والبحث، ورغم استخدامهما بالتبادل، إلا أن هناك اختلافات جوهرية بينهما، ويعد فهم هذه الاختلافات أمرًا بالغ الأهمية للمعلمين والباحثين وكل من يعمل على تحليل وقياس مخرجات التعلم، تستكشف هذه المقالة أوجه الاختلاف بين التقييم والتقويم، مسلِطة الضوء على خصائصهما الفريدة وأهدافهما.

التقويم: "عملية قياسية علاجية هدفها الكشف عن مواطن الضعف والقوة بقصد تطوير عمليات التعليم والتعلم بالصورة التي تسهم في تحقيق الهداف المنشودة."[1]، ومن أهم أنواعه:

"التقويم القبلي: قبل بدء التدريس لقياس الخلفية المعرفية للطلاب.

التقويم البنائي أو **التكويني**: أثناء التدريس لمتابعة تقدم الطلاب وتقديم تغذية راجعة فورية.

التقويم التشخيصي: لتحديد نقاط القوة والضعف ومعالجة الفجوات.

التقويم الختامي أو **النهائي**: في نهاية الوحدة أو المقرر لقياس مستوى الإتقان.

وأساليب التقويم هي الإجراءات والطرق المتبعة من قبل القائمين على التقويم؛ لتنفيذ عملية التقويم"[2]

يتضح من هذا الطرح أن التقويم عملية أشمل من التقييم، حيث يشمل الأخير كأداة أو خطوة ضمنه، والفهم الدقيق لأوجه الاختلاف بين التقييم والتقويم يمكّن المعلمين والباحثين من استخدام كل منهما بما يخدم تحسين جودة التعلم، من خلال اختيار الأساليب والأدوات المناسبة لكل مرحلة،

---

[1] - عبد القادر كراجة: القياس والتقويم في علم النفس: رؤية جديدة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1997، ص: 106.

[2] - عبد الرحمان أشرف: أهم أدوات تقويم الطالب الجامعي، دليل شامل للقيادات التعليمية، سبتمبر2017، **13.30/2026/01/13/** https://remarkomrsoftware.com/ar

سواء كانت لتحديد مستوى الطلاب قبل البدء، متابعة تقدمهم أثناء التعلم، تشخيص الفجوات، أو قياس مستوى الإتقان في النهاية.

أما التقييم: هو عملية جمع كمية من المعلومات الوجيهة، السليمة، الموثوق منها، ثم فحص درجة الملائمة بين هذه المجموعة من المعلومات ومجموعة المعايير الملائمة للأهداف المسطرة في البداية أو المعدلة أثناء المسار، وذلك قصد اتخاذ قرار."[1]

وعليه، يُعد التقييم أداة أساسية لضمان جودة التعليم وفاعلية المنهاج، حيث يمكّن المعلمين من معرفة مدى تحقيق الأهداف، واكتشاف نقاط القوة والضعف، واتخاذ القرارات اللازمة لتطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجات التعلم.

أوجه المقارنة بين التقييم والتقويم:"[2]

عناصر المقارنة	التقييم	التقويم
التعريف	**التقييم يعتبر من الوسائل المعتمدة في القياس أي أنه طريقة فعالة في رصد البيانات لجمعها تحقيقا لفهم ما ورد فيها من نماذج بيانية.**	**التقويم هو عملية الاستفادة من البيانات التي تم جمعها مسبقاً من القياس، لاستخدامها في مقارنة ما تحقق من تعلم لدى الطالب مع الأهداف المرجوة، بهدف تحديد مدى تحقيق هذه الأهداف وتحسين العملية التعليمية.**
الهدف	**التقييم عملية مستمرة تهدف إلى مساعدة التربويين على تصنيف الطلاب ومعرفة قدراتهم ومهاراتهم ويعد مفيد في عملية تحسين عمليتي التعليم والتعلم**	**التقويم يهدف إلى التعديل والإصلاح بعد التشخيص، ويرتبط في المجال التربوي بمعاني التحسين المستمر، وضبط المسار التعليمي بما يحقق الأهداف المرجوة.**
التوقيت	**يتم في أي مرحلة من مراحل التعلم**	**غالبًا يتم بعد انتهاء عملية التعليم**

[1]- محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ،دار الهدى ،عين مليلة – الجزائر ، 2012م ،ص:292.

[2] - أنظر: عبد الرحمان أشرف: أهم أدوات تقويم الطالب الجامعي، دليل شامل للقيادات التعليمية، سبتمبر2017، **https://remarkomrsoftware.com/ar /13.35/2026/01/13**

	(قبل، أثناء، أو بعد التعلم) حسب الغرض المطلوب.	**أو عند الحاجة إلى تعديل المسار.**

الجدول رقم:01 : يمثل أوجه المقارنة بين المصطلحين المذكورين ضمن الجدول أعلاه

يوضح الفرق بين التقييم والتقويم من حيث الهدف والمدى وطريقة الاستخدام، إذ يركز التقييم على جمع البيانات والمعلومات لفهم مستوى الطالب في مرحلة معينة من التعلم، مثل إجراء اختبار منتصف الفصل في مادة الرياضيات لمعرفة مدى فهم الطلاب لموضوع المعادلات، أو ملاحظة المعلم لأداء الطالب أثناء حل التمارين لتحديد نقاط القوة والضعف، بينما يكون التقويم أوسع، فهو يستخدم نتائج التقييم لاتخاذ قرارات تهدف إلى تحسين المسار التعليمي وتحقيق الأهداف، مثل تعديل طرق التدريس إذا أظهرت نتائج الاختبارات ضعف فهم الطلاب، أو إعادة توزيع الطلاب في مجموعات تعلم، أو اعتماد أنشطة دعم إضافية، ويشمل جميع مراحل التعلم ويؤثر في خطط التعليم المستقبلية لضمان تطوير المنهج ورفع جودة العملية التعليمية.

الفصل الأول :

الإطار المنهجي والمفاهيمي لتعليمية المنطوق

- المبحث الأول : المنطوق : المفهوم وأهميته في تعليمية اللغة العربية .
- المبحث الثاني : الفرق بين المنطوق والمكتوب وأوجه العلاقة بينهما
- المبحث الثالث: المنطوق أشكاله وعلاقته بالأنشطة اللغوية

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي لتعليمية المنطوق

المبحث الأول: المنطوق: المفهوم وأهميته في تعليمية اللغة العربية

تمهيد:

يُعد ميدان فهم المنطوق من أبرز الميادين الأربعة التي يقوم عليها المقطع التعليمي، ويهدف إلى تنمية حاسة السمع ومهارة الفهم لدى المتعلم من خلال التفاعل مع ما يسمع، واستخدام اللغة السليمة شفهيًا. ويتم تنفيذ هذا الميدان عبر مرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى: قراءة النص المنطوق أو المسموع الموجود في دليل الكتاب للمتعلمين من قبل الأستاذ، ثم إعادة إحيائه عبر مناقشته وتحليله.

المرحلة الثانية: يقوم المتعلم خلالها بإعادة تركيب النص المنطوق وإنتاجه بأسلوبه الخاص، مستفيدًا من موارده اللغوية والمفردات المعجمية الواردة في النص.[1]

وعليه، يُعد ميدان فهم المنطوق أساسياً في تطوير مهارات الاستماع والفهم اللغوي لدى المتعلم، حيث يتيح له الانخراط الفعّال في اللغة من خلال التفاعل مع ما يسمع وتحليل المحتوى، ثم تطبيق ما تعلمه في إعادة إنتاج النص بأسلوبه الخاص، مما يعزز قدراته على التعبير الشفهي واستخدام اللغة بشكل صحيح، ويشكل خطوة محورية في بناء مهارات الاتصال والتفكير اللغوي المتكامل.

[1] - ينظر: نصر الدين قدور: تعليمية فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي انطلاقا من منهاج اللغة العربية المعاد كتابته سنة2016 ، مجلة اللسانيات التطبيقية، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر 2 ، الجزائر، العدد8 ،المجلد 4 ،2020 ،ص: 68.

1. المنطوق:

أ.لغة:

جاء في **لسان العرب لابن منظور في مادة(نطق)**:"نطق الناطق نطقا ومنطقا، تكلم، والمنطق الكلام، والمنطيق البليغ"[1]

"جاء في مادة **(ن.ط.ق)** ينطق الكلام، وقد نطق ينطِقُ بالكسر نُطقا بالضم ومَنْطِقًا وناطقه استنطقه أي كلّمه، والمنطيق البليغ."[2]

يظهر أن النطق ليس مجرد إصدار صوت، بل هو أداة للتعبير البليغ والتواصل الفعّال، يعكس قدرات المتكلم على توصيل المعنى بوضوح وفصاحة وعلى التأثير في نفسية المتلقي وعلى إدراك العلاقة بين المتكلم والمخاطب وبين المتكلم والفحوى الخطاب.

"جاء في المنجد في اللغة والإعلام تعريف(نطق):"نطقا ومنطقا ونطق، تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني والكتاب بين وواضح، ونطق جعله ينطق، كلمه الناطق، والنفس الناطقة نفس الإنسان، النطق مصطلح (نطق)، يطلق على النطق الخارجي أي اللفظ والداخلي أي الفهم وإدراك الكليات، والنطاقة أي الرسالة أو الورقة الصغيرة."[3]

إذن، يُطلَق لفظ النطق أو المنطوق على الكلام والمحادثة الشفوية، ويمتد معناه ليشمل الفهم والفصاحة والوضوح، ليصبح بذلك مصطلحًا جامعًا لكل ما يخرج من الفم من كلمات وأصوات لغوية.

---

[1] - ابن منظور: لسان العرب، مادة: (ن ط ق)، مج: 10، ص:354.

[2] - محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي: المختار من صِحَاح اللغة، دار السرور، مجلد 1،1985، ص:528.

[3] - لويس المعلوف: المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط43 ، 2005 ، ص: 816.

ب. اصطلاحا:

"هو جزء مهيكل ومنّظم للمادّة قصد التعلّم، وعدد الميادين في المادة يحدّد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملمح التخرج، وهذه الميادين هي: فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب والتعبير الكتابي"[1]

وبناءً على ذلك، تمثل هذه الميادين إطارًا أساسيًا لتنمية كفاءات المتعلم اللغوية، حيث يضمن التركيز على جميع جوانب الفهم والتعبير الشفوي والكتابي إعدادًا متكاملاً يهيئ الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. ومن أبرز هذه الأهداف:

- تنمية مهارات الاستماع والفهم المنطوق بدقة.
- إكساب الطالب القدرة على التعبير الشفهي والكتابي بطريقة سليمة وواضحة.
- إثراء المفردات اللغوية والمعجمية للمتعلمين.
- تعزيز التفكير النقدي والتحليلي لدى الطالب من خلال مناقشة وتحليل النصوص.
- تنمية القدرة على إعادة إنتاج النصوص بأسلوب شخصي مع الحفاظ على المعنى.
- إعداد الطالب للتواصل الفعّال في المواقف التعليمية واليومية.

"هو نشاط يتم فيه إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه، إشارات باليد أو بغيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأنّ قد يقتنع بفكرة بما، ولكن لا يعنيه أن تنقّد فلا يسعى لتحقيقها."[2]

ومن هنا، يتضح أن الإلقاء ليس مجرد قراءة صوتية للنص، بل هو فن تواصلي يتطلب الجمع بين التعبير الصوتي والحركي لإثارة انتباه المستمعين وتحفيز مشاعرهم، مع الحرص على أن يكون المنطوق مؤثرًا وذو قدرة على الاستمالة والإقناع الفعّال.

[1] - وزارة التربية الوطنية، ودليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص:11.

[2] - وزارة التربية الوطنية، ودليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص:18.

وفهم المنطوق عبارة عن"تقديم لنص محوري هادف مرتبط بمهارة الاستماع والفهم متبوعة بالصور والمشاهد للملاحظة والتعبير، مدعومة بأنشطة متبوعة في القراءة والكتابة".[1]

إذن، يتضح أن فهم المنطوق يهدف أساسًا إلى تنمية حاسة السمع لدى المتعلم، وذلك من خلال التعامل مع نص قصير والإجابة عن أسئلة متعلقة به في إطار نشاط تفاعلي بين المعلم والمتعلم. على سبيل المثال، قد يقوم المعلم بقراءة نص قصير عن رحلة مدرسية، ثم يطلب من الطلاب تلخيص الأحداث الشفهية، أو الإجابة عن أسئلة مثل: "من شارك في الرحلة؟" و"ما النشاط الذي استمتع به الطلاب؟"، ويُتيح هذا النشاط للطالب ممارسة الاستماع المركز والانتباه للتفاصيل، كما يمكن تطبيق نشاط آخر يتمثل في الاستماع إلى قصة قصيرة مسجلة، ثم إعادة سردها بأسلوبه الخاص، مما يعزز مهارات الفهم والتحليل والتعبير الشفهي لدى الطالب.

وفي تعريف آخر نجد أنّه: "يهدف إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة، من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير ذي قيمة مضمّنة، تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم الطالب اللغوي، يستمع إليه المتعلّم عن طريق الوسائط التعليمية المصاحبة، أو عن طريق المعلم الذي يقرؤه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النطق وجودة الأداء وتمثيل المعاني وتعاد قراءته كل ما استدعت الحاجة."[2]

نستنتج أن فهم المنطوق يهدف إلى تطوير مهارة الاستماع لدى المتعلم، ويتم ذلك من خلال نص قصير يلقيه المعلم على التلاميذ بطريقة مثالية ومعبرة، مع مراعاة وضوح النطق وسهولة النص بما يتناسب مع رصيدهم اللغوي.

"يطلق مصطلح المنطوق على ما يلفظ به شفاهة فهو يعني التواصل مشافهة والتعبير عما يختلج الفرد بلغة سليمة وهو: الكلام الذي يصدره المرسل

[1] - مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الأولى ابتدائي، مطابق لمنهاج اللغة العربية، 2016 م، ص: 15.

[2] - بن الصيّد بورني سراب وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص: 06.

مشافهة ويستقبله المستقبل استماعا ويستخدم في مواقف المواجهة أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف والتلفاز والأشرطة وغيرها."[1]

ومن هنا، يتضح أن المنطوق يمثل وسيلة أساسية للتواصل الشفوي، يجمع بين التعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة سليمة وفهمها من قبل المتلقي، سواء في المواقف المباشرة أو عبر وسائل الاتصال الصوتي المختلفة.

كما أنه " ميدان حديث غايته رفع ا م و إبراز مهاراته لمستوى التعليمي للمتعلّم السمعية

والتعبيرية، على اعتبار أن هذا النشاط يصاحبه تعبير شفوي و إنتاج شفهي."[2]

[1] - محسن علي عملية: تدريب اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007،ص: 277.

[2] - شافية شحات، صبرينة لعور: أثر مهارتي الاستماع والقراءة في تحسين تعليمية نشاط فهم المنطوق السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص: لسانيات تطبيقية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021،ص: 08.

وبناءً على ذلك، يتضح أن ميدان التعبير الشفوي يهدف إلى تنمية مهارات المتعلم السمعية والتعبيرية، من خلال أنشطة تتطلب التعبير والإنتاج الشفهي، بما يعزز قدرته على التواصل الفعّال وإبراز مستوى كفاءاته التعليمية.

2. أهمية المنطوق في تعليمية اللغة العربية:

لفهم المنطوق أهمية كبيرة في حياة الطالب والناس على حد سواء، فهو وسيلة التواصل والتكيف مع المجتمع ونقل التراث والاطلاع على ثقافات الآخرين، كما يُعد "رياضة فكرية" لتنظيم الأفكار في الذهن، على الصعيد المدرسي، يمتد نشاطه إلى جميع فروع اللغة والمواد الدراسية، حيث توفر إجابات الطالب على أسئلة القراءة فرصة لممارسة هذه المهارة.[1]

وعليه، يتضح أن فهم المنطوق ليس مجرد مهارة لغوية بل هو عنصر أساسي في الحياة اليومية للطالب والمجتمع، إذ يتيح التواصل الفعّال، ويساعد الفرد على التكيف مع محيطه الاجتماعي والثقافي، ونقل التراث والمعارف من جيل إلى آخر، وفهم ثقافات الآخرين. كما أنه يمثل نشاطًا لغويًا مستمرًا داخل المدرسة وخارجها، يمتد تأثيره إلى مختلف المواد الدراسية، حيث تمنح ممارسته للطالب الفرصة لتنمية قدراته على التفكير والتحليل والتعبير عن أفكاره بوضوح.

[1] - ينظر: سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: طرق تدريب الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، ص: 77.

وكأي نشاط لغوي يمارس وتثبت أهميته من خلال ممارسته، فإن فهم المنطوق يمتلك أهميته الخاصة التي تمنحه قيمته بين باقي الأنشطة التعليمية. فهو يمكّن الطالب من تركيز ما وصل إليه ذهنه من تفكير وإحساس داخل البيئة التي يعيش فيها، ويعزز علاقاته مع المجتمع الذي ينتمي إليه. كما يساعده على التغلب على الصعوبات والمشكلات الفردية والاجتماعية، ويتيح له إدراك واقعه المعيشي بشكل أعمق، من خلال استقبال وفهم الكلام والمحادثات وتحليلها، مما يفتح المجال لتبادل الأفكار واكتساب آراء جديدة، ويعتبر فهم المنطوق درسًا ينبع من صميم حياة الطالب اليومية ووسيلة هامة لتنمية مهاراته اللغوية. فهو من الأنشطة اللغوية ذات المكانة المرموقة في المجتمعات القديمة والحديثة على حد سواء، حيث تعكس جودة الاستماع والفهم المكتسب لدى الطالب قدرته على التواصل الفعال مع الآخرين، وفهم مشاعرهم وأفكارهم وانفعالاتهم وأحاسيسهم، وهو ما يسهم في تحقيق العدالة بين الأفراد ومنح الحريات الفردية والجماعية بالتساوي.[1]

وعليه، يُمكن القول إن فهم المنطوق ليس مجرد مهارة سمعية، بل هو أداة محورية لتنمية الكفاءة اللغوية والاجتماعية لدى الطالب، تمكّنه من فهم بيئته والتفاعل معها بفعالية، وتبادل الأفكار والمشاعر بطريقة سليمة، وتعزيز قدرته على التحليل والتفكير النقدي، مما يجعله ركيزة أساسية في تعلم اللغة العربية وإتقانها.

لذلك، يمكن اعتبار فهم المنطوق عنصرًا أساسيًا في ممارسة النشاط اللغوي، وركيزة مهمة للطالب في استيعاب الكلام والحوار والنقاش مع الآخرين. فالهدف من تعلم اللغة في كل المجتمعات هو تمكين المتعلم من فهم أهداف الآخرين ومشاعرهم وأفكارهم بطريقة صحيحة، سليمة، متقنة، وحية، خالية من الغموض في اللفظ والمعنى، كما يمكنه من التفاعل المناسب مع ما يسمعه، وتحليل الرسائل الشفوية بدقة، وفهم محتوى الخبرات الحياتية والاجتماعية للآخرين، وهو ما يجعل فهم المنطوق أساسًا في إدراك الطالب لمحيطه والتفاعل مع مجتمعه بفاعلية، وتتوقف جودة فهم المنطوق على عدة عناصر أساسية، منها: القدرة على التركيز

[1] - ينظر: نصيرة كبير: أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، التعليمية، المجلد4، العدد9، جانفي 2017، ص: 69.

والانتباه، ترتيب المعلومات في الذهن بشكل منطقي، الربط بين الكلمات والمعاني، وفهم السياق العام للكلام، مما يجعل التواصل الفهمي فعالًا ومثمرًا.[1]

ومن هذا المنطلق، يتضح أن فهم المنطوق يشكل قاعدة أساسية تمكّن الطالب من تنمية كفاءاته اللغوية والاجتماعية، وتعزز قدرته على التواصل الفعّال مع الآخرين، واستيعاب الرسائل الشفوية وفهم السياقات المختلفة للكلام، مما يجعله مهارة ضرورية لتحقيق النجاح الدراسي والاجتماعي معًا.

المبحث الثاني : الفرق بين المنطوق والمكتوب وأوجه العلاقة بينهما

يُعتبر التفريق بين المنطوق والمكتوب أساسياً لفهم التواصل اللغوي، فالمنطوق هو اللغة الشفوية التي تتيح التفاعل المباشر والمرونة، بينما المكتوب هو اللغة التحريرية التي تتميز بالدقة وتنظيم الأفكار وحفظها لفترة أطول، وعلى الرغم من اختلافهما، فإنهما مرتبطان ارتباطًا تكامليًا: فالمنطوق يساعد على فهم النصوص المكتوبة، والمكتوب يدعم المنطوق بالقواعد والتنظيم، وبذلك، يُكمل كل منهما الآخر ويُسهم في تطوير الكفاءة اللغوية الكاملة للمتعلم وتمكينه من التواصل الفعّال في مختلف المواقف.

1. الفرق بين المنطوق والمكتوب:

يتجلى هذا الاختلاف في إعطاء الأولوية للجانب المنطوق من اللغة، وذلك بالتركيز على الخطاب الشفوي، وهو ما يقر به البحث اللساني عند وصفه وتحليله للظاهرة اللغوية، حيث يقوم على مبدأ الفصل بين نظامي اللغة المختلفين: النظام المنطوق والنظام المكتوب. ويؤكده أيضًا علماء النفس في دراساتهم المتعلقة بأمراض اللغة، إذ يتفقون على أن النظام المنطوق والمكتوب نظامان متباينان. ويعود السبب في ذلك إلى أن الظاهرة اللغوية تبدأ أصواتًا منطوقة قبل أن تتحول إلى حروف مكتوبة، فالخطّ تابع للفم ويأتي لاحقًا.[2]

وبناءً على ذلك، يُعتبر الأداء المنطوق أساسًا أوليًا في تعلم اللغة، إذ يتيح للمتعلم تطوير مهارة التعبير الشفوي وفهم الظاهرة اللغوية كما هي في الواقع، قبل

[1] - ينظر: نصيرة كبير: أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، التعليمية، المرجع السابق، ص: 69.

[2] -ينظر: أحمد حسان: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية للغات، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة وهران، ط 4، 2000، ص: 131 - 132 .

الانتقال إلى الأداء المكتوب. فإتقان المنطوق يمكّن المتعلم من التواصل الفعّال واستيعاب اللغة بشكل طبيعي، مما يؤسس لقاعدة متينة لبقية المهارات اللغوية، سواء الشفوية أو الكتابية.

ولذلك، يجب الاهتمام بالأداء المنطوق أولًا قبل الاهتمام بالأداء المكتوب، إذ تهدف تعليمية اللغة إلى تمكين المتعلم من اكتساب مهارة التعبير الشفوي باعتبارها الأكثر تأثيرًا في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي. ومن الجدير بالذكر أن الكفاءة اللغوية تتجلى في مهارتين أساسيتين: الأولى مهارة شفوية تعتمد أساسًا على الأداء المنطوق، والثانية مهارة كتابية تعتمد على العادات الكتابية للغة معينة.[1]

وبناءً على ذلك، يجب الاهتمام بالأداء المنطوق أولًا قبل الاهتمام بالأداء المكتوب، إذ تهدف تعليمية اللغة إلى تمكين المتعلم من اكتساب مهارة التعبير الشفوي باعتبارها الأكثر تأثيرًا في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي. وتجدر الإشارة إلى أن الكفاءة اللغوية تتجلى في مهارتين أساسيتين: الأولى مهارة شفوية تعتمد أساسًا على الأداء المنطوق، والثانية مهارة كتابية تعتمد على العادات الكتابية للغة المعنية.

"يعتبر مكون التعبير والتواصل من أهم المكونات الديناميكية في تدريسه اللغات في المستويات التعليمية إلى جانب مكوني القراءة و اللّغة لأنه المكون الذي يتيح للمتعلم إنتاج نصّ و يمكن أن تمثّل الفرق بينهما كما يلي:"[2] **الجدول رقم02: الفرق بين المنطوق والمكتوب.**

التعبير الشفهي	التعبير الكتابي
نشاط يمكن أن يقوم به كلّ فرد ليعبر عن خواطره وأفكاره. -ليس له زمن . -ارتجالي. - يفرض توازنا عنصري العلاقة التواصلية (المرسل و المرسل إليه).في	-يتحقق بالكتابة. -له زمن محدد (غالبا ما يكون في نهاية الأسبوع أو الوحدة الدّراسية). -يتيح فسحة للتفكير و الإبداع. -يتوفر منهجيا على تصميم محدد)مقدّمة/ عرض /خاتمة)

[1] - ينظر: أحمد حسان: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية للغات، المرجع السابق، ص: 131 - 132 .

[2] - علي آيت أوشان: ديداكتيك التعبير والتواصل التقنيات والمجالات، دار أبي رقراق للطبعة والنشر، ط2، 2016 ، ص: 09-10.

سياق تواصلي معين. -يتمّ في زمان ومكان محددين . -تنعدم فيه إمكانية حذف ما سبق التلفظ به وإلغاؤه.	-يحقق التّواصل في سياق لا يستوجب بالضّرورة تواجدا عنصري الحلقة التواصلية في مقام تواصلي محدد . -يوفر إمكانية الاختيار و الحذف والزيادة والتغيير.

نستنتج من خلال الجدول رقم02 أن، التعبير الشفهي يعتمد على الارتجال والتفاعل المباشر، بينما التعبير الكتابي يعتمد على التخطيط والدقة وإمكانية تعديل النص قبل عرضه، وكلاهما يكمل الآخر في تطوير الكفاءة اللغوية للمتعلم.

2. أوجه العلاقة بين المنطوق والمكتوب في اللغة العربية:

تُعد اللغة من أبرز الظواهر الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري، فهي عامل أساسي يربط الفرد بالجماعة، ولهذا أولى الباحثون اهتمامًا خاصًا بدراستها منذ بدايات الحركة العلمية واللغة، في أبسط تعريفاتها، هي مجموعة منظمة من العادات الصوتية يتبادل بها أفراد المجتمع الأفكار والمعارف، كما يقول ابن جنّي: "اللغة قوم عن أرضهم"، أي أن اللغة تعكس خصائص قومها وأصواتهم المعتادة.[1]

وعليه، تُعد دراسة اللغة وفهم خصائصها الصوتية والشفهية أساسًا لفهم طبيعة التواصل بين الأفراد، كما تمثل مدخلاً لاكتساب الكفاءات اللغوية اللازمة للتفاعل الاجتماعي والتعبير عن الأفكار والمعارف بشكل فعّال.

ويظهر من ذلك أن اللغة في أصلها كانت منطوقة قبل أن تكون مكتوبة، فالكتابة جاءت لاحقًا لتوثيق اللغة وتسهيل التواصل عبر الزمن والمكان. ولم يكتب بعض اللغات حتى يومنا هذا، مثل بعض اللهجات في جنوب اليمن والنوبية في جنوب مصر وشمال السودان، مما يوضح أسبقية اللغة المنطوقة على المكتوبة. ويؤكد علماء اللغة وعلماء النفس على أن النظام المنطوق والمكتوب نظامان متباينان، فالخطّ تابع للفم ويأتي لاحقًا، ولذلك يجب التركيز أولًا على الأداء المنطوق عند تعليم اللغة، لأنه الأكثر تأثيرًا في التواصل الواقعي.[2]

[1] -ينظر: باسم يونس البديرات: العلاقة بين المنطوق والمكتوب في اللغة العربي وأثرها في تعليم قواعد الكتابة، قسم التربية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الحصن، أبو ظبي، ص: 02.

[2] - ينظر: باسم يونس البديرات: العلاقة بين المنطوق والمكتوب في اللغة العربي وأثرها في تعليم قواعد الكتابة، المرجع السابق، ص: 03.

وبناءا على ذلك، يُعتبر المنطوق الأساس الأولي للغة، إذ يتيح للمتعلم إدراك الظاهرة اللغوية كما هي في الواقع، وفهم قواعد النطق والتواصل المباشر قبل الانتقال إلى الأداء المكتوب، مما يجعل تعلم اللغة أكثر فاعلية ويؤسس لمهارات لغوية متينة تشمل كل من التعبير الشفهي والكتابي.

ويُلاحظ أن العلاقة بين النطق والكتابة ليست مطابقة تمامًا، فهناك فروق متعددة في الحروف والصوائت، فالكتابة أحيانًا تمثل الصوت بدقة، وأحيانًا أخرى لا تعكس النطق الكامل، مثل التنوين أو ألف الوصل أو ألف الجماعة، وكذلك في بعض الكلمات العربية التي ينطق بها حرف بطريقة ويكتب بحروف مختلفة. وهذا الاختلاف ليس خاصًا بالعربية فقط، بل يظهر أيضًا في لغات أخرى كالإنجليزية، حيث نجد حروفًا أو صوائت تُكتب بصورة واحدة لكنها تُنطق بعدة أصوات مختلفة، مثل حرف A في كلمات ***ware*** ،***rat*** ،***bald*** **shame**، أو حرف ***U*** في ***mule***، ***nut***، **survey**، ***sure***.[1]

وبالتالي، فإن ظاهرة عدم المطابقة بين النطق والكتابة ليست استثناءً في اللغة العربية فحسب، بل هي سمة عامة في كثير من اللغات، وتستدعي دراسة دقيقة لتفهم العلاقة بين المنطوق والمكتوب وأثرها على تعلم اللغة وإتقانها.

المبحث الثالث: المنطوق أشكاله وعلاقته بالأنشطة اللغوية

يُعد المنطوق أساس اللغة ووسيلة التواصل المباشر بين الأفراد، ويشمل أشكالًا مثل الحديث والحوار والخطاب والمناقشة. وترتبط هذه الأشكال بالأنشطة اللغوية التي تهدف إلى تنمية مهارات الاستماع والفهم والتعبير، وتمكين المتعلم من التواصل بفاعلية ودقة في مختلف السياقات.

1. أشكال فهم المنطوق:

تتنوع أشكال فهم المنطوق وفقًا لمختلف مواقف الحياة اليومية والمدرسية نذكر منها:

- **"يكون على شكل تعبري حر عن مشهد أو موقوف أو قصة معينة.**
- **إما أن يكون على شكل جدال ومناقشة.**

[1] - ينظر: باسم يونس البديرات: العلاقة بين المنطوق والمكتوب في اللغة العربي وأثرها في تعليم قواعد الكتابة، المرجع السابق، ص: 04.

- **إما على شكل إجابة على أسئلة أو استفسار.**
- **يأتي أيضا على شكل سرد قصة ورواية."[1]**

- **تلخيص مضمون نص مسموع أو خطاب شفوي أي:** يقوم به الطالب بعد الاستماع للنص، بهدف تنمية مهارات الفهم والاستماع، وتمييز الأفكار الرئيسة من التفاصيل، وإعادة صياغة المعلومات بأسلوبه الخاص، مما يعزز قدراته على التعبير والتفكير النقدي، ويقوي التركيز والذاكرة ويجعل التواصل مع الآخرين أكثر فاعلية.
- **استخراج الفكرة العامة والأفكار الجزئية من حديث أو حوار** أي: يستمع الطالب للنص أو يقرأه بدقة، ثم يحدد الفكرة الأساسية التي يدور حولها المحتوى، يلي ذلك استخراج التفاصيل أو النقاط الداعمة لها، وتدوينها بطريقة منظمة وإعادة صياغتها بأسلوبه الخاص لتعزيز الفهم والاستيعاب.
- **تمييز الشخصيات والأحداث في قصة أو رواية مسموع،** ويكتسب من ذلك مهارات الانتباه والتركيز، والقدرة على تحليل الشخصيات وأفعالها، وترتيب الأحداث زمنياً، وربط الشخصيات بالأحداث لاستخلاص المعنى العام، ويقوم هذا التمييز على أسس الاستماع الجيد للنص، والتعرف على الصفات والأدوار، ومتابعة التسلسل الزمني، وتدوين الملاحظات المنظمة.
- **إبداء الرأي والتعليق على ما يُسمع مع تبرير ذلك،** يرتكز أساسًا على مهارة التفكير النقدي والتحليلي، إذ يحتاج الطالب إلى فهم محتوى النص أو الحديث بدقة، ثم تقييم الأفكار والمواقف المطروحة، واستخلاص حكمه الشخصي مع تقديم أسباب منطقية تدعم رأيه، مما يعزز قدراته على التعبير الشفهي المنظم والتواصل الفعّال.
- **التمييز بين الحقيقة والرأي في خطاب منطوق؛** يعتمد هذا التمييز على مهارة التحليل النقدي والتفكير المنطقي، ويساعد الطالب على فهم مضمون الخطاب بشكل أعمق، وتكوين موقفه المستقل استنادًا إلى أدلة واضحة."[2]

[1] - خالد عبد السالم: دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية، دار الفكر العربي، 2001، ص:86.

[2] - خالد عبد السالم: دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية، دار الفكر العربي، 2001، ص:86-87.

إذن، تتنوع أشكال فهم المنطوق تبعًا لمواقف الحياة اليومية والمدرسية، إذ قد يكون في صورة تعبير حر عن مشهد أو موقف أو قصة معيّنة، أو في شكل جدال ومناقشة تقوم على تبادل الآراء والأفكار، كما قد يظهر من خلال الإجابة عن الأسئلة أو الاستفسارات، أو سرد قصة ورواية أحداث بأسلوب واضح ومترابط. ويتجلى فهم المنطوق أيضًا في تلخيص مضمون نص مسموع أو خطاب شفوي، واستخراج الفكرة العامة والأفكار الجزئية من حديث أو حوار، وتمييز الشخصيات والأحداث في النصوص المسموعة إضافة إلى ذلك، يتضمن إبداء الرأي والتعليق على ما يُسمع مع تبريره، وإعادة ترتيب الأحداث بعد الاستماع، وتحديد المعاني الضمنية والمقاصد من الكلام المسموع، فضلًا عن تنفيذ التعليمات الشفهية وإتباع الإرشادات، ومحاكاة النموذج اللغوي المسموع نطقًا وأداءً، والتمييز بين الحقيقة والرأي في الخطاب المنطوق، وكلها أشكال تسهم في تنمية كفاءة المتعلم في الفهم والتواصل الشفهي.

2. أنواع فهم المنطوق:

أ. الفهم الإبداعي:

"يخص هذا النوع من التعبير كل ما يتعلق بالأحاسيس والمشاعر والخبرات الخلاصة التي تؤدي التعبير وهو ما يعرض فيه الطالب أفكاره ومشاعره وخرابته الخاصة."[1]

وعليه، يُعدّ الفهم الإبداعي مستوى متقدمًا من مستويات الفهم، إذ لا يقتصر على استيعاب المعنى الظاهر للمنطوق، بل يتجاوز ذلك إلى توظيف الخيال، واستحضار التجارب الذاتية، والتعبير عن الانفعالات والأحاسيس الشخصية بأسلوب حر ومبتكر، مما يمنح المتعلم فرصة لإبراز خصوصيته الفكرية والوجدانية وتنمية قدرته على الإبداع والتفاعل الإيجابي مع الخطاب المسموع.

ب. الفهم الوظيفي:

يقصد به التعبير عن المواقف والمراحل التي يمرّ بها الإنسان في المجتمع بصفة عامة، وفي حياته الشخصية بصفة خاصة، حيث يتيح للمتعلم فرصة التعبير عما

[1] - فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار الياجوز العلمية، عمان، ص: 142.

يعيشه ويشعر به من خلال مواقف واقعية يمارسها في حياته اليومية، ويسهم هذا النوع من التعبير في تحقيق التواصل بين الأفراد، ونقل أفكارهم ومشاعرهم فيما بينهم، مما يساعد على تنظيم شؤون حياتهم وتلبية حاجاتهم اليومية بأسلوب سلس ومنظم. وهو تعبير يؤدي وظيفة عملية في حياة الطالب، ويمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة صحيحة، وبأسلوب واضح، منسق، ودقيق.[1]

وعليه، يُعدّ هذا النوع من التعبير وسيلة فعّالة لربط المتعلم بواقعه الاجتماعي واليومي، إذ يسهّل عليه التفاعل مع محيطه، ويعزّز قدرته على التواصل السليم، كما ينمّي مهاراته اللغوية الوظيفية التي تمكّنه من التعبير عن حاجاته ومواقفه المختلفة بوعي وتنظيم.

2. علاقة فهم المنطوق بالأنشطة اللغوية:

ترتبط مهارة فهم المنطوق ارتباطًا وثيقًا ببقية الأنشطة اللغوية، إذ تُعدّ أساسًا تنبني عليه مهارات اللغة الأخرى. ففهم الكلام المسموع يمهّد لاكتساب التعبير الشفهي، حيث لا يستطيع المتعلم التفاعل أو الحوار دون استيعاب ما يسمعه أولًا، كما يسهم في تنمية القراءة من خلال تعزيز الرصيد اللغوي، وفهم التراكيب والأساليب، مما يسهّل فهم النصوص المكتوبة. ويؤثر كذلك في التعبير الكتابي، إذ يساعد المتعلم على تنظيم أفكاره، وتوظيف المفردات والتراكيب التي يكتسبها سمعيًا في كتاباته. وعليه، فإن فهم المنطوق يشكّل حلقة وصل بين مختلف الأنشطة اللغوية، ويُعدّ منطلقًا أساسيًا لتحقيق التكامل بينها داخل العملية التعليمية.[2]

ترتبط مهارة فهم المنطوق بعدّة أنشطة لغوية أساسية، أهمها:

التعبير الشفهي: إذ يُعد فهم الكلام المسموع شرطًا للتفاعل والحوار والمناقشة.

القراءة: حيث يسهم فهم المنطوق في تنمية الرصيد اللغوي وفهم المعاني والتراكيب، مما يسهّل فهم النصوص المقروءة.

---

[1] - ينظر: أحمد حسين اللقائي، علي أحمد جمل: معجم مصطلحات التربية المعرفية في المنهاج وطرائق التدريس عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1990، ص:84.

[2] - ينظر: الحاج الشريف هاجر: الأنشطة اللغوية ودورها في تعليم وتعلم اللغات، اللسانيات والترجمة، المجلد2، العدد2، أكتوبر2022، ص:36-51.

التعبير الكتابي: من خلال توظيف المفردات والأساليب المكتسبة سمعيًا في الكتابة.

الاستماع: وهو النشاط الملازم لفهم المنطوق، ويعزز الانتباه والتركيز وتحليل الخطاب الشفوي.

القواعد اللغوية: إذ يساعد فهم المنطوق على إدراك البنى النحوية والصرفية في سياقها الطبيعي.

ولا يكتفي الطالب بذلك فقط، بل هناك بنى لغوية أخرى يمكن اكتشافها مثل الأساليب البلاغية والتراكيب اللغوية المعقدة والتراكيب الدلالية، ويُكتشف ذلك ضمن مجال تحليل النصوص المسموعة والمقروءة.

أما المجال الذي يمكن للطالب ممارسة هذه البنى فيه بالتفصيل فهو التعبير الشفهي والكتابي، من خلال الأنشطة التفاعلية مثل المناقشات، سرد القصص، تلخيص النصوص، والكتابة الإبداعية، حيث يطبق الطالب القواعد والتراكيب اللغوية بشكل عملي ويعزز استيعابه لها.

الإملاء: نشاط لغوي يرتبط بفهم المنطوق وتمييز الأصوات والكلمات، ويهدف إلى تعزيز الربط بين السمعي والمكتوب، حيث يبدأ الطالب بالاستماع المركز للنص أو الجمل الملقاة، ثم يميز الأصوات والكلمات، وبعدها يكتب النص مع مراعاة القواعد الإملائية، وأخيرًا يراجع ويصحح ما كتب. وعلاقته بالمنطوق تكمن في الاعتماد على الاستماع الدقيق والنطق الصحيح، وبالمكتوب في ربط الأصوات بالكلمات المكتوبة وتحسين الكتابة، تكمن أهميته في تقوية الانتباه والتركيز، وتحسين الكتابة، وتعزيز الفهم اللغوي، كما يحقق مهارات الانتباه والتركيز السمعي، والتمييز الصوتي، والكتابة الصحيحة، وتنمية الذاكرة السمعية والبصرية.[1]

وعليه، فإن فهم المنطوق لا يُعدّ نشاطًا لغويًا معزولًا، بل يمثل محورًا أساسيا تتقاطع عنده مختلف الأنشطة اللغوية، إذ يسهم في تنمية الكفاءة التواصلية الشاملة

[1] ـ ينظر: الحاج الشريف هاجر: الأنشطة اللغوية ودورها في تعليم وتعلم اللغات، اللسانيات والترجمة، المرجع السابق، ص: 36-51.

للمتعلم، ويعزز قدرته على الفهم والتفاعل والإنتاج اللغوي بشقيه الشفهي والكتابي، مما يجعل الاهتمام به ضرورة تربوية لضمان تعليم لغوي متكامل وفعّال.

ملخص الفصل:

يتناول الفصل مفهوم المنطوق ككلام شفهي يُعبر عن الأفكار والمشاعر، ويشكل أساس فهم اللغة والتواصل الفعّال. يهدف إلى تنمية مهارات الاستماع والفهم والتعبير الشفهي، ويرتبط بالأنشطة اللغوية الأخرى كالقراءة، التعبير الكتابي، والقواعد اللغوية، كما يوضح الفرق بين المنطوق والمكتوب، حيث المنطوق أسبق وأكثر مرونة في التواصل، بينما المكتوب يعتمد على التخطيط والدقة، ويكمل كل منهما الآخر في تطوير الكفاءة اللغوية، تشمل أشكال المنطوق تلخيص النصوص، استخراج الأفكار، تمييز الشخصيات والأحداث، وإبداء الرأي، إضافة إلى النشاط الإبداعي والوظيفي، كما يرتبط الإملاء بفهم المنطوق وتعزيز الربط بين السمعي والمكتوب.

الفصل الثاني:

الاكتساب اللغوي وتنمية المهارات في ظل المنطوق

- ❖ المبحث الأول: مفهوم الاكتساب اللغوي وآلياته
- ❖ المبحث الثاني: الاكتساب اللغوي وكيفية تنمية المهارات

الفصل الثاني: الاكتساب اللغوي وتنمية المهارات في ظل المنطوق

المبحث الأول: مفهوم الاكتساب اللغوي وآلياته

يسعى هذا المبحث إلى تناول مفهوم الاكتساب اللغوي تناولًا نظريًا معمقًا، من خلال الوقوف على أبرز التعريفات التي قدمها الدارسون، وبيان الأسس التي يقوم عليها هذا المفهوم، ثم الانتقال إلى عرض أهم الآليات المعتمدة في دراسته وتحليله، ويُعدّ هذا التمهيد مدخلًا ضروريًا لفهم طبيعة الاكتساب اللغوي وأبعاده المختلفة، لما له من أهمية بالغة في الدراسات اللغوية والتربوية، خاصة تلك المتعلقة بتعليم اللغات وتطوير المناهج التعليمية.

1. مفهوم الاكتساب اللغوي:

1.1. الاكتساب:

أ. لغة:

ويقول محمد أبي بكر الرازي في الاكتساب : " هو من كسب (ك س ب) طلب الرزق وأصله الجمع وبابه ضرب واكتساب ، بمعنى طيّب الكسب والمكسب ، وبكسر الكاف بمعنى وكِسبة أهلي ، والكواسب الجوارح ، تكتسب : تكلف الكسب والكسب بالضم عصارة الذهن "[1]

يشير محمد أبي بكر الرازي إلى الأصل اللغوي لمفهوم الاكتساب، حيث يرتبط بالفعل **"كسب"** الدال على الجمع وبذل الجهد والطلب، وهو ما يفيد أن الاكتساب عملية تراكمية قائمة على السعي والممارسة. كما أن وصفه للكسب بأنه **"عصارة الذهن"** يؤكد البعد العقلي في هذه العملية، إذ يُفهم الاكتساب على أنه حصيلة جهد ذهني يتكوّن تدريجيًا، وهو ما ينسجم مع الاكتساب اللغوي بوصفه تفاعلًا بين النشاط الذهني والخبرة المكتسبة من المحيط.

[1] - أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تخريج ديب الباغا، دار الهدى ، ط 4 ، الجزائر ، 1990 ، ص: 362.

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس :" كسب " الكاف و السين و الباء أصل صحيح، وهو ما يدل على الإبتغاه والطلب والإصابة، فالكسب من ذلك، ويقال كسب أهله خيرا، وكسب الرجل ما لا يكسبه، وهذا مما جاء فعلته ففعل."[1]

وعليه، يدل هذا التعريف المعجمي على أن مادة **"كسب"** ترجع في أصلها إلى الابتغاء والطلب والإصابة، وهو ما يعكس معنى السعي وبذل الجهد في تحصيل الشيء، الأمر الذي يجعل الاكتساب اللغوي عملية تدريجية تقوم على التراكم والتفاعل مع المحيط، وتنتهي بامتلاك اللغة والقدرة على استعمالها في التواصل.

ب. اصطلاحا:

"الاكتساب في أبسط مفاهيمه ترسيخ اللغة في الذهن من المحيط الاجتماعي مع القدرة على إنتاج جمل وتراكيب قصد التواصل والتبليغ"[2].

يبيّن هذا أن الاكتساب اللغوي عملية تقوم على التفاعل مع المحيط الاجتماعي، حيث تُرسَّخ اللغة في الذهن بصورة طبيعية، مما يتيح للمتكلم إنتاج الجمل والتراكيب توظيفًا وظيفيًا يحقق غاية التواصل والتبليغ. كما يؤكد أن الاكتساب لا يقتصر على المعرفة الشكلية باللغة، بل يتجلى في القدرة على استعمالها استعمالًا فعليًا في مواقف التواصل المختلفة.

الاكتساب: " ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار، وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وبممارستها."[3]

[1] - ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، ج 5، ص: 179 2.
[2] - -أسماء بن منصور: اكتساب اللغة من المنظور السلوكي إلى المنظور المعرفي، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، الوادي-الجزائر، مجلد:02، العدد:02، 2020، ص: 366-367.
[3] - علي القاسمي: لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط 1 ، ص: 55.

إذن، الاكتساب اللغوي عملية طبيعية وفطرية يمرّ بها الطفل بصورة تلقائية، دون تخطيط أو اختيار واعٍ، وفي إطار غير رسمي، كما يؤكد أن تحقق الاكتساب يرتبط بممارسة اللغة واستعمالها اليومي، لا بالتلقين أو التعليم المباشر، مما يعكس الطابع العفوي لهذه العملية.

1.2. اللغة:

أ. لغة:

ابن منظور "لسان العرب" في باب لغا: اللغو واللغا: السقط وما لا يعتد به من الكلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع"[1] واللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت واصلها لغوة ككرة وقلة ورنية كلها لا ماتها واوات وقيل أصلها لغى أو لغو و الهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى وفي المحكم الجمع لغات ولغون"[2]

يُستنتج من العرض المعجمي الذي يقدّمه ابن منظور أن التعريف اللغوي للغة يقوم أساسًا على كونها كلامًا منطوقًا نابعًا من الفعل اللغوي نفسه، أي من مجرد التلفظ والتكلم، دون اشتراط النظر إلى قيمته الوظيفية أو نفعه التداولي، فاللغة في أصلها اللغوي تُحيل إلى الأصوات التي يُعبَّر بها عمّا في النفس، بصرف النظر عن انتظامها أو مقصدها، وهو ما يجعل التعريف اللغوي للغة تعريفًا شكليًا يقوم على المادة الصوتية والتعبير اللفظي، قبل أن تتطور دلالتها في الاصطلاح إلى نظام من القواعد والوظائف التواصلية.

وجاء في **معجم الوسيط لإبراهيم مصطفى** في باب لغا : "لغا في القول لغوا اي أخطا وقال باطلا ويقال لغا فلان لغوا تكلم باللغو، واللغو ما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع ولا كلام يدبر من اللسان ولا يراد معناه واللغا ما يعتد به:يقال : تكلم باللغا واللغات ويقال سمعت لغاتهم اختلاف كلامهم ألغى الشيء أي أبطله ويقال ألغى القانون وفي الحديث " كان **ابن عباس** يلغى طلاق المكروه " ويقال ألغى من العدد كذا أسقطه والإلغاء في النحو إبطال عمل

[1] ـ ابن منظور: لسان العرب، المرجع السابق، ص: 250.
[2] المرجع نفسه، ص:252.

العامل لفظا ومحلا في أفعال القلوب التي تتعدى إلى مفعولين. نقول:" العلم نافع علمت. والعلم علمت نافع وهو حكم جائر لا واجب[1]"

ومنه، يُفهم أن التطوّر الدلالي للجذر **"لغا"** أسهم في انتقال اللفظ من الدلالة على الكلام الساقط أو غير المعتدّ به إلى الدلالة على اللغة بوصفها نسقًا منظّمًا ذا معنى، وهو ما يعكس تحوّل المفهوم من حمولة سلبية إلى وظيفة إنسانية أساسية تقوم على التواصل والتعبير ونقل المعاني.

ب. اصطلاحا:

عرضها **ابن خلدون** في **كتابه مقدمة في فصل في علوم اللسان العربية علم النحو** "أعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل اللسان ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلابد أن تصير ملكة متكررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم "[2]

يُستفاد من تصور ابن خلدون للغة أنها أداة تمكّن الإنسان من الإفصاح عن مقاصده وحاجاته المختلفة، وأنها ليست معطًى فطريًا مكتملًا، بل ملكة تترسخ تدريجيًا بالاكتساب القائم على التعلم والممارسة المتواصلة حتى تستقر بوصفها مهارة، كما يؤكد أن اللغة مرتبطة بالجماعة التي تنشأ فيها، إذ تختصّ كل أمة بلسان يميزها، مما يجعل اللغة في أساسها ظاهرة اجتماعية تتشكل من خلال التفاعل المستمر بين أفراد المجتمع.

[1] شعبان عبد العاطي عطية: أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي،معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص:831.

[2] ابن خلدون: مقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2001، ص:753.

" قال **ابن حازم في كتابه الإحكام في أصول الأحكام** "بأن اللغة ألفاظ يعبر بها عن المسميات وعن المعاني المراد إفهامها ولكل امة لغتهم **قال الله عز وجل {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُ اللهَ مَنْ يَشَاْء وَيَهْدِيْ مَنْ يَشَاءْ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيمْ}[سورة: إبراهيم: الآية: 04]** ولا خلاف في أنه تعالى أراد اللغات واللفظ هو كل ما حرك به اللسان"[1].

وانطلاقًا من هذا التعريف، يتبيّن أن اللغة نسق من الألفاظ يتوسّل به الإنسان للتعبير عمّا يدركه من معانٍ وأشياء، وهي وسيلة أساسية للتواصل وتبادل الأفكار وحمل الموروث الثقافي، كما أن لكل جماعة بشرية لغتها الخاصة التي تشكّل عنصرًا مميّزًا لهويتها وتعكس خصوصيتها الحضارية.

1.3. مفهوم الاكتساب اللغوي:

يقصد باكتساب اللغة : " تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتمّ بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الطفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك ، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له ، وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى ، فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرق استعمالها ، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم ، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بما الله تعالى ، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة و بمستوى رفيع."[2]

يتم اكتساب اللغة عبر مسار تلقائي غير واعٍ، يمرّ به الطفل في بيئة طبيعية خالية من التخطيط التعليمي المقصود، حيث لا يتلقى دروسًا صريحة في قواعد اللغة أو أساليب استعمالها، وإنما يتحقق الاكتساب اعتمادًا على الاستعداد الفطري الذي أودعه الله في الإنسان، والذي يتيح للطفل أن يستوعب لغته الأولى في زمن وجيز وبدرجة عالية من الإتقان من خلال التفاعل والممارسة اليومية.

---

[1] - ابن حازم: الإحكام في الأصول الأحكام، ، دار الكتب المصرية، مصر، د.ط، ج1، ص:46.

[2] - سيد أحمد منصور عبد المجيد: علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية ، 1982 ، ص:184.

يُقصد باكتساب اللغة أنّه مسار تلقائي يمرّ به الطفل دون قصد أو وعي بالقواعد التي تحكم لغته، غير أنّه يكون مزوّدًا بقدرة فطرية كامنة تمكّنه من فهم اللغة وإنتاج عدد غير محدود من الجمل الجديدة، ويظهر هذا الاكتساب في بداياته من خلال استعمال الطفل لألفاظ مرتبطة بمحيطه القريب، كالألفاظ الدالة على الأب والأم أو الحيوانات الأليفة."[1]

يعود ذلك إلى أن الطفل في مراحله الأولى يكون شديد الارتباط بمحيطه القريب، ولا سيما الأسرة والأشياء المألوفة لديه، فتتحدد حاجاته التواصلية في تسمية الأشخاص والأشياء الأكثر حضورًا في حياته اليومية، كما أن القدرة الفطرية على الاكتساب تنمو تدريجيًا، فيبدأ استعمال اللغة بسيطًا ومحدودًا، ثم يتطور مع اتساع خبرته وتنوع تفاعلاته داخل المجتمع.

2. آليات الاكتساب اللغوي:

يقتضي تحقق اكتساب اللغة، سواء أكانت اللغة الأم لدى الطفل أم اللغة الفصحى أو الأجنبية لدى المتعلم، توافر جملة من الآليات والأسس التي تُسهم في إنجاح هذه العملية، وتتمثل هذه الآليات في:

أولا: القدرة على الكلام:

"يقصد به سلامة المخ والجهاز العصبي والحواس المسؤولة على نقل الرسائل الحسية وتلقي الإجابة، مع نمو الباحات خاصة بالحواس واللغة في المخ التي تعمل على رموز متعددة ودقيقة جدا، ونمو القدرة اللغوية لدى الطفل تمر على مراحل هي:

- تحديد المعاني لكل المسميات وكل ما يحس به عن طريق الحواس: اللمس، الشم، السمع، الرؤية، الذوق.
- تخزين المعاني في الذاكرة، وهنا التكرار يلعب دورا في مساعدة خلايا الذاكرة على تخزين كل التفاصيل."[2]
- **"الفهم اللغوي:** يبدأ الطفل بتكوين الصورة الصوتية للكلمات كأسماء الأشخاص والأشياء المخزونة في ذاكرته، ويبدأ في الفهم تدريجيا يربط الأشياء والأشخاص وكل ما يحيط به من ظروف بصورة صوتية لكلمته.

[1] - ينظر: حسام البهنساوي: علم اللغة النفسي واكتساب اللغة، مكتبة الغزالي، الفيوم، ص: 32.
[2] - بلقاسم جياب: آليات اكتساب اللغة وتعلّمها، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ص: 106–109.

تشتغل المنطقة الحركية في الدماغ الخاصة بترجمة الرسائل اللغوية العصبية إلى الأفعال منطوقة وهكذا يتمكن من نطق الكلمة."[1]

يتضح من هذا أن القدرة على الكلام تشكّل ركيزة أساسية في الاكتساب اللغوي، إذ ترتبط بسلامة الدماغ والجهاز العصبي والحواس، وبنموّ المراكز الدماغية المتخصصة في اللغة، كما أن تطور هذه القدرة يمرّ بمسار تدريجي يبدأ بإدراك المعاني عبر الحواس المختلفة، ثم حفظها في الذاكرة حيث يسهم التكرار في ترسيخها، ويتنامى الفهم اللغوي من خلال تكوين الصور الصوتية للكلمات وربطها بالأشخاص والأشياء المحيطة، قبل أن تتحول هذه التمثلات الذهنية إلى ألفاظ منطوقة بفعل نشاط المناطق الحركية المسؤولة عن إنتاج الكلام، وهو ما يسمح بتحقق التواصل اللغوي لدى الطفل.

ثانيا: معرفة الكلام

"المنطلق يكون من معاش الطفل فيكون حسب كمية وتنوع الظروف التي يعيشها إضافة إلى طبيعة الأحاسيس التي يشعر بها أثناء تجارب سعيدة أو محزنة، وذلك يكون عن طريق إدراك جميع المعاني مع الحركية بصفة عامة، فمن معاشه يستخلص المعاني والمعرفة التي يكتسبها عن نفسه أولا ثم عن الأشخاص والعالم المحيط به، و تكتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا نمت لديه بشكل سليم بعض المفاهيم المتمثلة في الجاذبية المخطط الجسدي ، المكان وزمان."[2]

يُفهم من ذلك أن معرفة الكلام لا تتحقق بمعزل عن التجربة الحياتية للطفل، بل تتأسس على تفاعله المستمر مع محيطه وما يرافقه من إدراكات حسية وحركية وانفعالية. فكلما تنوّعت خبراته واتسع مجاله الإدراكي، ازدادت قدرته على بناء المعاني وتطوير معارفه اللغوية، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على نمو كفاءته الكلامية واستعماله للغة في سياقات مختلفة.

ثالثا : الإرادة في الكلام

"تكون في مستوى التواصل وترتبط بالجانب العاطفي والعواطف مكتسبة نتيجة معاش الطفل أي طبيعة ونوعية الظروف السابقة وطبيعة و نوعية الظروف

---

[1] - بلقاسم جياب: آليات اكتساب اللغة وتعلّمها، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، المرجع السابق، ص: 106–109.

[2] - المرجع نفسه، ص: 108.

الحاضرة ، فيسمح بتحرير ودفعه للكلام أو العكس تكفه عن ذلكم، لذا فالتعلم الجيد لابد أن يفتعل في حركية و في عواطف إيجابية."[1]

يُستخلص من ذلك أن الإرادة في الكلام تمثل عاملًا حاسمًا في تحفيز الطفل على استعمال اللغة، إذ إن الجانب العاطفي يوجّه السلوك اللغوي إمّا نحو المبادرة والتفاعل، أو نحو الانسحاب والصمت. فكلما توفرت بيئة تواصلية إيجابية داعمة، تعزّزت رغبة الطفل في الكلام وتطوّر أداؤه اللغوي، مما يؤكد أن الاكتساب اللغوي لا يقوم على القدرات المعرفية وحدها، بل يتأثر أيضًا بالحالة الوجدانية والظروف النفسية المحيطة بالمتعلّم.

2. المبحث الثاني: الاكتساب اللغوي وكيفية تنمية المهارات

1. مفهوم المهارة اللغوية:

1.1. المهارة:

أ. لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: الحِذق في الشيء. والماهر: الحاذق بكل عمل، وأَكثر ما يوصف به السابح المُجِيد، والجمع مَهَرَة والماهر: السابح. ويقال: مَهَرْتُ بهذا الأَمر أَمهَرُ به مَهارة أَي صرتُ به حاذقاً[2].

يفيد هذا التعريف المعجمي أن المهارة تدل على الحِذق والإجادة والتمكّن في أداء العمل، وهي صفة تُكتسب بالممارسة والتدريب حتى يبلغ الفرد درجة الإتقان، وانطلاقًا من هذا المعنى، تُفهم المهارة اللغوية بوصفها قدرة عملية على توظيف اللغة توظيفًا سليمًا وفعّالًا، لا تقتصر على المعرفة النظرية، بل تقوم على الاستعمال المتكرر الذي يفضي إلى الطلاقة والدقة في الأداء اللغوي.

وجاء في معجم مختار الصحاح لأبي بكر الرازي: "المهارة: بالفتح الحذق في الشيء وقد
(مهرت) الشيء أمهره بالفتح مهارة بالفتح أيضا."[1]

---

[1] - بلقاسم جياب: آليات اكتساب اللغة وتعلّمها، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، المرجع السابق، ص: 109.

[2] - ابن منظور: لسان العرب، أدب الحوزة، إيران، ط3، 1405، المجلد 15، ص: 184-185.

تُحيل **المهارة** إلى معنى الحذق والإتقان في أداء الشيء، وهو ما يدل على تمكن الفرد منه نتيجة الممارسة والخبرة، وبناءً على ذلك، تُفهم المهارة – ولا سيما المهارة اللغوية – على أنها قدرة مكتسبة تقوم على التدريب والتكرار، وتمكّن المتعلم من أداء العمل أو استعمال اللغة بدرجة من الدقة والطلاقة.

ونجد **المهارة في معجم الوسيط** أنها تعني أحكمه وصارا به حاذق، فهو ماهر، فيُقال: "مَهَرَ في العلم وفي الصناعة وغيرها".[2]

يتبيّن من خلال التعريفات المعجمية أن مفهوم المهارة يرتبط أساسًا بالإجادة والتمكّن وحسن الأداء، ويشمل مختلف الأنشطة الإنسانية في مجالات متعددة كالعلم والصناعة وغيرها. كما تُفهم المهارة بوصفها قدرة وكفاءة يكتسبها الفرد لإنجاز عمل معيّن أو تحقيق هدف محدد، اعتمادًا على المعرفة والخبرة والتدريب، بما يتيح له أداء المهام – ولا سيما اللغوية – أداءً يتسم بالدقة والفاعلية.

[1] - أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1986، ص:266.
[2] - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (م ه ر)، ج01، ص: 889.

ب. اصطلاحا:

"المهارة هي القدرة على أداء مهمة معينة بكفاءة ودقة، التي تتطلب مجموعة من القدرات التي يتم تعلمها وتطويرها من خلال الممارسة، وهي نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن، أي يمكن أن تكون جسدية إلى غير ذلك، يعرفها **سعدون محمد ساموك** في كتابه **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، بأنها السهولة والدقة والسرعة، والإتقان والاقتصاد في الوقت والجهد، في أداء عمل معين يؤديه الفرد."[1]

يذهب محمد ساموك إلى أن المهارة تقوم على مبدأ الإتقان، حيث تتجلى في القدرة على إنجاز الأداء بأقل قدر ممكن من الوقت والجهد، كما ترتبط المهارة بسلوك أو أداء معيّن يصدر عن الفرد، ويعكس مستوى كفاءته ودقته في تنفيذ ذلك الأداء.

تستند المهارة إلى جملة من الأسس والإجراءات العلمية التي يمكن ملاحظتها وقياسها، وقد اختلفت مقاربات الباحثين في تحديد مفهومها؛ فذهب بعضهم إلى اعتبارها قدرة يمتلكها الفرد تُمكّنه من إنجاز أعمال متنوعة، سواء كانت عقلية أو انفعالية أو حركية، في حين ركّز آخرون على بعدها الأدائي، فعدّوها أداءً يتسم بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية. كما ينظر اتجاه ثالث إلى المهارة بوصفها نشاطًا موجّهًا يمارسه الفرد بقصد بلوغ هدف معيّن.[2]

وعليه، يتبيّن أن المهارة مفهوم مركّب يتداخل فيه عنصر القدرة مع الكفاءة وحسن الأداء، إذ يجمع بين الأبعاد العقلية والحركية والانفعالية، ويُوظَّف كل ذلك في إنجاز عمل معيّن أو بلوغ هدف محدّد بدرجة عالية من الفاعلية والإتقان.

المهارة:"هي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، وهي كذلك نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن. وإذا ما ارتبطت المهارة باللغة، فيمكن القول إن المهارة اللغوية هي الأداء اللغوي الذي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلًا عن السرعة والفهم، ويتفق علماء النفس

[1] - سعدون محمد ساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، الأردن، 2005، ص: 114.
[2] - ينظر:حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، سوريا، دمشق، ط1، 2011، ص:18.

وعلماء اللغة على أن اللغة مجموعة من المهارات، وأن الأداء قد يكون صوتيًا أو غير صوتي، فالأداء الصوتي يشتمل على القراءة والتعبير الشفوي وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أما غير الصوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة وإلقاء النصوص النثرية والشعرية."[1]

وبناءً على ذلك، فإن اكتساب المهارة يقتضي التدريب والممارسة المتواصلة قصد تطوير الأداء وتحسينه في شتى المجالات، كما أن امتلاكها يُسهم في زيادة الفاعلية والإنتاجية والقدرة على مواجهة التحديات، بما يعزّز إمكانات النجاح والتميّز.

1.2. مفهوم المهارة اللغوية:

"المهارات اللغوية هي الأداء اللغوي الجيد والمحكم، عن طريق التدريب المستمر على عملية إجادته، والحذق مع تكرار ذلك العمل عدة مرات، حتى يصبح الشخص المدرب على ذلك الشيء يقوم به دون بذل جهد كبير أو استغراق وقت طويل."[2]

انطلاقًا من هذا التصور، تُفهم المهارات اللغوية بوصفها أنماطًا من الأداء اللغوي، لفظية كانت أو غير لفظية، تقوم على الفهم السليم والإتقان مع مراعاة القواعد اللغوية. كما تشمل هذه المهارات جملة من القدرات الأساسية، مثل القراءة والكتابة وسائر المهارات المرتبطة باستعمال اللغة استعمالًا صحيحًا وفعّالًا.

وجاء في مفهومها كذلك هي: " قدرات متراكمة يمكن من خلالها تنفيذ مهمة معيّنة أو محدّدة بدرجة إتقان عالية، فتبدأ بالشيء الصغير حتى تصبح شيئا كبيرا لهذا تبدأ المهارات من البسيطة إلى المعقدة" [3]

---

[1] - سهل ليلى: المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد29، فيفري 2013، ص: 240.

[2] - ابن الدين بخولة، مخلوفي زكريا: دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 05، العدد 04، 2021، ص: 164.

[3] - نبيل عبد الهادي وآخرون: مهارات في اللّغة والتفكير، دار المسير للنشر، عمّان، الأردن، ط2، 2005، ص:24.

وعليه، فإن المهارة لا تتحقق بصورة فجائية، بل تتطور تدريجيًا عبر مراحل متتابعة، تنتقل فيها من البسيط إلى الأكثر تعقيدًا، اعتمادًا على التراكم المعرفي والتدريب والممارسة المستمرة التي تفضي إلى الإتقان.

وفي مفهوم آخر :" هي قدرة الفرد للتعرّف على قواعد اللغة و تركيبها بما يمكنه التعامل معها (اللّغة) سواء في صورتها المقروء أو المسموعة أو المكتوبة في سهولة ويسر ودقة"[1]

وهنا يتبيّن أن الكفاءة اللغوية لا تتحدد بمجرد الإلمام بالقواعد، وإنما تتجسد في القدرة على توظيفها توظيفًا صحيحًا وسلسًا في مختلف مهارات اللغة، من قراءة وكتابة واستماع وتحدّث.

2. أهمية المهارات اللغوية في تنمية التعليم:

"تمثل المهارات اللغوية (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) أساساً للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة، وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية، والتراث الحضاري والثقافي، ولذلك هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات ألنها تمثل اللبنة الأساسية للتعليم وللسلوك في مجالات الحياة المختلفة."[2]

وعليه، تُعدّ تنمية المهارات اللغوية مطلبًا تربويًا أساسيًا، لما لها من أثر بالغ في الارتقاء بالتحصيل الدراسي، وتنمية القدرات العقلية ولا سيما التفكير الناقد والإبداعي، فضلًا عن تعزيز كفاءة المتعلم في التواصل والتفاعل الإيجابي مع محيطه، كما أن القصور في هذه المهارات ينعكس سلبًا على تعلّم باقي المواد الدراسية، وهو ما يبرز ضرورة اعتماد مقاربات واستراتيجيات تعليمية حديثة تكفل تنميتها بصورة شمولية ومتواصلة عبر مختلف المراحل التعليمية.

"إن تنمية المهارات اللغوية يقود إلى تنمية القدرات المعرفية والعقلية، والاتجاهات الوجدانية والمهارات النفسية الحركية، وهو ما يقتضي تنويع خبرات

[1] - أحمد جمجمة: الضعف في اللّغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006، ص:67.

[2] - نوري عبد الله هبال: دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، جامعة الزاوية (ليبيا)، ص: 02.

التعلم على المستوى المعرفي والوجداني، لتحقيق تكامل نمو جوانب شخصية الطالب، وفق مستوى مرحلة نموه المعرفي والنفسي والحركي."[1]

وانطلاقًا من ذلك، تُغدو تنمية المهارات اللغوية ركيزة أساسية في بناء شخصية المتعلّم بناءً متوازنًا، لما لها من دور في تنشيط قدراته العقلية، وتنمية وعيه الوجداني، وصقل مهاراته العملية. كما أن مراعاة خصائص النمو عند تخطيط الخبرات التعليمية من شأنه أن يحقق تكاملًا بين الأبعاد المعرفية والنفسية والحركية، ويجعل التعلم أكثر فاعلية واتصالًا بحاجات المتعلّم وميوله، الأمر الذي يعزّز دافعيته ويقوّي قدرته على التعلّم المستمر والتكيّف مع متطلبات الحياة المتجددة.

3. أنواع المهارات اللغوية:

تُمثّل المهارات اللغوية دعامة أساسية للتواصل والتعلّم، إذ تضمّ مهارات الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة، وتتفاعل فيما بينها تفاعلًا تكامليًا يهدف إلى تنمية قدرة المتعلّم على الفهم الدقيق والتعبير السليم.

[1] ـ نوري عبد الله هبال: دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المرجع السابق، ص: 02.

أ. مهارة الاستماع:

"وهو عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب والفهم، والتحليل، والتفسير، والاشتقاق، ثم البناء الذهني، وأنه إنصات وفهم وتفسير ونقد وتقويم، نجد أن الاستماع يتكون من فهم الكلام بصورة إجمالية في البداية ثم الدخول في مكوناته لإدراك المعنى البعيد، وتأتي مرحلة الحكم والتقويم في المرتبة الثانية، وتتم هذه المرحلة في ضوء خبرات الشخص المستمع نفسه ما استمده من البيئة نتيجة تفاعله معها واحتكاكه بها."[1]

يبيّن ذلك أن الاستماع لا يُختزل في تلقي الأصوات فحسب، بل يُعد نشاطًا عقليًا مركّبًا يقوم على الفهم والتحليل والتفسير والتقويم، اعتمادًا على خبرات المتعلّم السابقة وتفاعله مع سياقه، ومن ثمّ تبرز ضرورة تنمية مهارات الاستماع الواعي لدى المتعلّمين، لما لها من أثر بالغ في تنشيط التفكير، وتعميق الفهم، وبناء المعنى بناءً متكاملًا.

"يعتبر من أهم المهارات اللغوية الأساسية، فهو تلقي الأصوات بقصد، وإرادة فهم و تحليل."[2]

وعليه، يُعدّ الاستماع الركيزة الأولى لاكتساب اللغة وتشكّل سائر المهارات اللغوية، لما له من دور في تعميق الفهم، وإثراء الحصيلة اللغوية، وتنمية القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين بكفاءة وفاعلية.

[1] أحمد إبراهيم صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، ط1، 1431ه-2010م، ص:91-95.

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، مهارات اللغوية، دار التحررية، السعودية، ط1، 1439ه- 2017م، ص: 16.

ب. مهارة التحدث:

"مهارة التحدث هي مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس، والاتجاهات والمعاني، والأفكار والأحداث، من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء."[1]

تُعدّ مهارة التحدّث من أبرز المهارات اللغوية وأشدّها أثرًا، إذ تمكّن الفرد من التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح وثقة، وتُيسّر تفاعله مع الآخرين في مختلف المواقف، كما تؤدي دورًا مهمًا في دعم التواصل الاجتماعي، وتنمية القدرة على الإقناع، وبناء علاقات إنسانية قائمة على الفهم والتأثير المتبادل.

وهي أيضا:" هي نشاط إنتاجي يعتمد على وسيلة شفهية تبرز للقدرة التواصلية للمتعلم، وتكون على شكل محادثة أو حوار بين شخصين، كما أنها تعد من المهارات اللغوية الأساسية لتعلم المتعلم خبرة لغوية، ويتم ذلك انطلاقا من تمرينه على نطق أصوات اللغة نطقا سليمًا، حيث تدرب على الكلام بالعربية في سياقات مختلفة بدرجات متفاوتة، حسب قدرة ومستوى كل متعلم والهدف منها هو تمكين المتعلمين من توظيف واستعمال المفردات والتعابير التي سبق لهم أن تعلموها في مهارتي للقراءة والاستماع."[2]

تتجلى مهارة التحدّث بوصفها نشاطًا لغويًا إنتاجيًا يعكس مستوى الكفاءة التواصلية لدى المتعلّم، إذ تمكّنه من استثمار رصيده من المفردات والتراكيب في مواقف تواصلية واقعية. كما أن المران المتواصل على النطق السليم وتوظيف اللغة في سياقات متعددة يسهم في تنمية الطلاقة اللغوية، ويقوّي قدرة المتعلّم على التعبير الشفهي بما ينسجم مع مستواه واحتياجاته التعليمية.

ج. مهارة القراءة:

[1] - إيناس درويش معوض ملهط، ممارسة مهارة التحدث والإصغاء في طريقة العمل مع الجماعات لدعم التفاعل الاجتماعي للأخصائيين الاجتماعيين مع فريق العمل الأمني، ص: 100.

[2] - فتيحة زرداوي، وآخرون: اللسانيات التطبيقية، مجلة علمية مختصة في اللسانيات التطبيقية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2، العدد 05، 2019، ص: 22.

"جاء تعريفها بأنها عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"[1].

يتبيّن من هذا التعريف أن القراءة لا تُختزل في كونها فعلًا آليًا، بل تُعدّ عملية عقلية ووجدانية متكاملة، تتداخل فيها خبرات القارئ السابقة مع المعاني المستجدة، بما يسهم في تنمية التفكير الناقد، وتعزيز مهارات الاستنتاج والحكم والتذوق، ودعم القدرة على حلّ المشكلات.

"تعتبر أيضا أداء معرفي أو نشاط ذهني مسلط بقصدية لتقصي مساحات نص مكتوب، هذا التقصي محكوم بآليات وعي متوازنة وبنيويات تخطيطية واضحة ترسم ملامح الغايات المرجوة من وراء القراءة"[2].

ويبرز هذا التعريف القراءة بوصفها نشاطًا معرفيًا واعيًا ومقصودًا، يقوم على التخطيط وتنظيم العمليات الفكرية لتحقيق أهداف محددة، فلا يقتصر دور القارئ على مجرد تصفّح النص، بل يمتد إلى تحليل بنيته واستيعاب دلالاته العميقة، بما يضمن تحقيق المقاصد التعليمية والمعرفية المنشودة من فعل القراءة.

---

[1] فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، عمان، د.ط، 2013م، ص:35.

[2] بليغ حمدي إسماعيل: استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج، عمان-الأردن، ط1، 1432ه-2011م، ص: 81

د. مهارة الكتابة:

"تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع التلميذ التعبير عن أفكاره، و أن يتعرف على أفكار غيره، وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث."[1]

تتضح قيمة الكتابة بوصفها وسيلة أساسية للتواصل والتعبير، إذ تتيح للمتعلّم ترتيب أفكاره وصياغة مشاعره بدقة، والانفتاح على أفكار الآخرين، فضلًا عن توثيق الخبرات والوقائع، ويسهم ذلك في تنمية كفاءته اللغوية والمعرفية، وتعزيز حضوره التفاعلي داخل محيطه الاجتماعي والثقافي.

"وتعتبر مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الانثروبولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي"[2].

ويؤكد هذا المكانة الرفيعة للكتابة باعتبارها من أهم المنجزات الحضارية للإنسان، إذ كان لها دور حاسم في حفظ المعرفة وتناقلها بين الأجيال، وشكّلت منطلقًا لتدوين التاريخ وبناء الحضارات، مما جعلها ركيزة أساسية في التقدم الفكري والثقافي للبشرية.

4. طرق اكتساب المهارات اللغوية:

"مهارات اللغة هي عناصرُها التي تتكون منها، ولا يمكننا أن نفصل أي واحدة عن الأخرى فهي تتكامل لتكون أداء لغويا سواء كان جملة أو نصا أو مؤلَّفا، فهي جميعا تترجَم إلى نتاج كتابي أخير مقروء تارة ومسموع تارة لا بد في كل موضوع من تحقيق التكامل أخرى. لذلك فلن نفصل طرق اكتسابها في هذه الورقة البحثية إذ اللغوي لذلك نقرن الاستماع والتعبير والقراءة والتدريب بربط فنون اللغة كلها.... ثم إن الجمع بين القراءة والكتابة والنشيد والمناقشة والحوار عامل مهم في تعليم الطلبة."[3]

يفيد هذا الطرح أن مهارات اللغة ليست عناصر منفصلة، بل هي مكوّنات مترابطة تتكامل فيما بينها لتشكّل أداءً لغويًا واحدًا، سواء تمثّل في جملة أو نص أو

---

[1] ـ سحر سليمان عيسى: مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان- الأردن، ط1، 1434ه-2013م، ص: 69.

[2] ـ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 2009م، ص: 265.

[3] ـ المرجع نفسه، ص: 267.

عمل مكتوب أو منطوق، ويؤكد أن تحقيق هذا التكامل شرط أساسي في تعليم اللغة، إذ إن نتاج المهارات اللغوية يظهر في صورة خطاب مقروء أو مسموع، كما يبرز أهمية اعتماد مقاربة تعليمية شاملة تقوم على الربط بين الاستماع والتعبير والقراءة والكتابة، مع توظيف أنشطة متنوعة كالمناقشة والحوار والنشيد، لما لذلك من أثر إيجابي في تنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين.

"ويجب حين تدريب التلميذ على مهارات اللغة وتدريسه إياها أن يفهم أنها غير مستقلة عن بعضها، بل تدريس فروع اللغة بقصد إتقان المهارات يجب أن يدرك أن اللغة كل متماسك لا أجزاء متفرقة. حيث إن المختلفة لا يعني أن أساس تعليم اللغة هو الانفصال العضوي بين تلك الفر وع. فاللغة في نشأتها وحدة، وفي استعمالها الصحيح وحدة، وفي أهدافها التي ترمي إليها وحدة، ومن ثم لا يصح أن تُعلَّم على أساس من الانفصال الكامل بين فروعها المختلفة."[1]

وبناءً على ذلك، يتعيّن اعتماد منهج تعليمي تكاملي في تدريس اللغة، يقوم على الربط بين مهاراتها المختلفة وفروعها المتعددة، بما يضمن تنمية الكفاءة اللغوية الشاملة لدى المتعلّم، ويجعل تعلّم اللغة أكثر انسجامًا مع طبيعتها الوحدوية ووظيفتها التواصلية.

"في مرحلة التعليم المتوسّط يكون المتعلّم قد راكم حصيلة لغوية تمكّنه من الحديث والحوار، غير أنّ بعض التلاميذ يظلّ اكتسابهم محدودًا في حدود بسيطة، ولا تتطور لديهم مهارة الاستماع على النحو المطلوب، ويُعدّ الإعداد الجيّد للاستماع عاملًا أساسًا في تنمية هذه المهارة، من خلال استحضار المعارف السابقة المرتبطة بالموضوع، وتعلّم تقنيات الاستماع الفعّال، مثل تدوين الملاحظات أثناء الاستماع، ثم مراجعتها لاحقًا، وصولًا إلى استخلاص الأفكار الرئيسة. كما تُوظَّف هذه الأفكار المستخلصة من أنشطتي الاستماع والقراءة في

[1] - شريفة برحايل بودودة: طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين –مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، مهد اللغات، المجلد: 3، العدد: 2 ، جوان 2021، جامعة منتوري قسنطينة 1، ص: 60.

تنمية التعبير الشفهي والكتابي، حيث تتحول إلى إنتاج لغوي مكتوب يعكس ما اكتسبه المتعلّم من خبرات وأنشطة سابقة."[1]

وعليه، فإن تنمية مهارة الاستماع في مرحلة التعليم المتوسّط تُعدّ مدخلًا أساسًا لتكامل المهارات اللغوية الأخرى، إذ تسهم في الارتقاء بالتعبير الشفهي والكتابي، وتحويل المعارف المكتسبة إلى إنتاج لغوي هادف، بما يعزّز كفاءة المتعلّم التواصلية ويُحسّن أداؤه اللغوي داخل المواقف التعليمية وخارجها.

ومن يمكن تنمية المهارات اللغوية على النحو الآتي:

- تنمية المدركات الحسية، ولا سيما مهارة الاستماع بوصفها نشاطًا ذهنيًا ولغويًا أساسًا للنمو اللغوي.
- التفاعلات الصفية ودورها في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير من خلال الحوار والمناقشة.
- تجنيد الذكاء وتنمية التفكير عبر القراءة بوصفها مدخلًا لاكتساب باقي التعلمات.
- تنويع الكتب والمجلات وتكثيف المطالعة لتنمية القدرات الفكرية والوجدانية وتغذية الذاكرة.
- توظيف الوسائل التعليمية والمحفزات الحسية في تنمية المهارات اللغوية.
- اعتماد أسئلة الفهم العام وتعميق الفهم في تدريس القراءة.
- القراءة الجهرية ودورها في تنمية الوعي اللغوي ومهارات الاستماع والكتابة.
- استخدام المسجلات الإلكترونية والأنشطة السمعية والبصرية في تدريب المتعلمين على حسن الإنصات.

[1] - ينظر: شريفة برحايل بودودة: طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين –مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا،المرجع السابق، ص: 60.

- خلق وضعيات تواصلية واقعية محفزة على التعبير الشفهي.
- تفريد التعليم باعتباره أسلوبًا فعّالًا في تنمية المهارات اللغوية وفق حاجات المتعلمين.
- الاعتماد على بيداغوجيا المشروع في تنمية التعبير الكتابي والمدركات الحسية.
- الرحلات والزيارات الميدانية ودورها في توسيع الخبرات وتنمية الإنتاج اللغوي.[1]

وعليه، فإن تنمية المهارات اللغوية تتحقّق عبر مقاربة تكاملية تقوم على تنشيط الحواس، وتفعيل التفاعل الصفي، وتنمية التفكير والذكاء من خلال القراءة، إلى جانب تنويع مصادر التعلم وتوظيف الوسائل التعليمية الحديثة، وخلق وضعيات تواصلية واقعية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، كما تسهم استراتيجيات مثل: التفريد وبيداغوجيا المشروع والأنشطة الميدانية في تعزيز الممارسة اللغوية، وتحويل التعلم إلى خبرة حيّة تُنمّي الكفاءة التواصلية، وتدعم قدرة المتعلّم على التعبير الشفهي والكتابي بفاعلية ودقّة.

علاقة أنواع الاكتساب اللغوي بالمهارات السابقة:

تتضح في كون كل نوع من أنواع الاكتساب يسهم في تطوير جانب محدد من مهارات المتعلم اللغوية. فالاكتساب السمعي يهيئ الطالب لتنمية مهارات النطق والاستماع والفهم، ويعزز قدرته على التحليل والتفسير، والاكتساب الشفهي يعمّق مهارة الحوار والتعبير الشفهي، ويتيح ممارسة التلخيص، والتقليص، والشرح والتوسيع عند التعامل مع النصوص المسموعة أو المقروءة، أما الاكتساب المعجمي والدلالي، فيدعم مهارات الوصف والاكتشاف، حيث يتعرف الطالب على دلالة الأصوات والكلمات والجمل والنصوص، ويكتسب القدرة على فهم المعاني الدقيقة واستخدامها بشكل صحيح. وبالتالي، فإن أنواع الاكتساب اللغوي تمثل الأساس الذي تُبنى عليه جميع المهارات اللغوية، حيث يتكامل التعلم السمعي،

[1] - ينظر: شريفة برحايل بودودة: طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين –مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا،المرجع السابق، ص: 60-62.

الشفهي، المعجمي، والدلالي لتطوير الفهم، التحليل، التعبير، والتواصل لدى المتعلم بشكل متكامل.[1]

ملخص الفصل:

الفصل الثاني يوضح أن الاكتساب اللغوي هو عملية طبيعية وفطرية يمر بها الطفل لتعلم اللغة من خلال التفاعل مع المحيط الاجتماعي والممارسة اليومية، ويعتمد على القدرة على الكلام، المعرفة اللغوية، والإرادة في الكلام. ويبرز الفصل أن المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) ترتكز على هذا الاكتساب وتتكامل معًا لتكوين كفاءة لغوية شاملة، حيث يدعم الاكتساب السمعي مهارات النطق والفهم والتحليل، والاكتساب الشفهي يعزز الحوار والتلخيص والتقليص والشرح، بينما يدعم الاكتساب المعجمي والدلالي مهارات الوصف والاكتشاف لدلالات الأصوات والكلمات والجمل والنصوص. وتتحقق تنمية المهارات اللغوية من خلال مقاربة تكاملية تربط بين المدركات الحسية، التفاعل الصفّي، القراءة، الوسائل التعليمية المتنوعة، والحوار، مع مراعاة الفروق الفردية والتحفيز العاطفي للمتعلم.

[1] ـ ينظر: شريفة برحايل بودودة: طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين –مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، المرجع السابق، ص: 62-64.

الفصل الثالث:

فهم المنطوق في السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا

دراسة ميدانية ـ

المبحث الأول: قراءة في نماذج من نصوص فهم المنطوق للسنة الثالثة ابتدائي:

المبحث الثاني: تقرير وصفي حول النص المنطوق

الفصل الثالث: فهم المنطوق في السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا (دراسة ميدانية)

يُعدّ فهم المنطوق مهارة أساسية في تعلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، إذ يمثل المنطلق الطبيعي لاكتساب بقية المهارات اللغوية، وتبرز أهميته في السنة الثالثة ابتدائي باعتبارها مرحلة يُعزَّز فيها الوعي اللغوي وتُنمَّى الكفاءة التواصلية لدى المتعلم، وقد أكدت وزارة التربية الوطنية في مناهجها على ضرورة تنمية مهارة الاستماع والفهم ضمن المقاربة بالكفاءات، لما لها من دور في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدرته على التفاعل داخل القسم، ويهدف هذا الفصل إلى دراسة واقع تدريس فهم المنطوق في السنة الثالثة ابتدائي من خلال دراسة ميدانية، للكشف عن الممارسات المعتمدة والصعوبات المطروحة، واقتراح سبل لتحسين هذه المهارة.

المبحث الأول: قراءة في نماذج من نصوص فهم المنطوق للسنة الثالثة ابتدائي:

1. مفهوم النص المنطوق:

إن التحدث عن النص المنطوق وتحليله يقتضي منا التطرق إلى مفهومه حيث عرفه محمد الماكري: "هو نسق من العناصر اللسانية المتمظهرة صوتيا ، وظيفتها الاستجابة لمنبه معين يتطلب استجابة عاجلة ومباشرة بكيفية دينامية ، من هنا يبرز البعد الانفعالي والشعوري إلى جانب المظهر التواصلي المتضمن في الجواب."[1]

يُفهم من هذا التعريف أن النص المنطوق لا يقتصر على كونه مجرد ألفاظ تُنتج صوتيًا، بل هو فعل تواصلي حيّ يرتبط بسياقٍ تفاعليّ محدّد، تحكمه ظروف آنية تستدعي سرعة الاستجابة والتفاعل المباشر بين المتخاطبين، فهو يقوم على عناصر لغوية تتشكل لحظة التلفظ، وتتأثر بالحالة النفسية والانفعالية للمتكلم، مما يجعل البعد الشعوري جزءًا أساسياً في بنائه الدلالي. كما يتسم النص المنطوق بالدينامية والحركية، إذ يتغير تبعًا للمقام التواصلي ولردود فعل المتلقي، الأمر الذي يمنحه طابعًا تداوليًا يميّزه عن النص المكتوب الذي يتسم غالبًا بالثبات والتخطيط المسبق.

[1] - محمد الماكري: الشكل والخطاب (مدخل لتحليل ظاهراتي) ، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط، 1، 1991 ، ص: 9.

2. دراسة تحليلية للنص المنطوق:

2.1. الوثيقة المرافقة:

"إنها وثيقة خاصة بالمنهاج في المرحلة التعليمية حيث أنها تشرحه وتبين ما ينبغي تعليمه والإطار الذي يجري فيه المدرس اختباراته، لهذا ينبغي أن تشكل أداة عمل هامة للمدرس، لأنها تقدم له التوضيحات الضرورية كما أن وظيفتها أيضا تمكين المدرس ومؤلفي الكتب المدرسية من التمكن من المنهاج، وهذه الوثيقة تشرح بالتفصيل أساليب إدراج هذا المفهوم أو ذاك النشاط كما تصيغ بشكل واضح ومعلل كيف تساهم هذه المعرفة أو تلك المهارة من بناء كفاءة من الكفاءات، إذ تشرح المعارف والممارسات المرجعية التي تتطلبها المادة في مستوى معين."[1]

وعليه، فإن الوثيقة المرافقة تُعدّ حلقة وصل أساسية بين التصور النظري للمنهاج والتطبيق الفعلي داخل القسم، إذ تمكّن المدرس من استيعاب المقاصد التربوية وتحويلها إلى ممارسات تعليمية منظمة وفعّالة، فهي لا تقدم محتويات تعليمية جاهزة فقط، بل توجه المدرس نحو اختيار الاستراتيجيات والأنشطة المناسبة التي تسهم في بناء تعلم ذي معنى لدى المتعلم، كما تساعده على ضبط عملية التقويم بما ينسجم مع الكفاءات المستهدفة، الأمر الذي يضمن تحقيق الانسجام بين التعليم والتعلم والتقويم.

2.2. التحليل:

يضم برنامج السنة الثالثة ابتدائي مثله مثل السنوات الأخرى ثمانية مقاطع، تتسم بالتساوي في تعداد نصوصها؛ ففي كل مقطع ثلاثة نصوص مشفوعة بفقرة أستمع وأجب الغاية منها: خلخلة المتعلم وقياس مؤشر فهمه وتحصيله بطريقة الاستماع وقد عنونت هذه المقاطع بـ: القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، عالم الابتكار والاختراع، الأسفار والرحلات.

ولذلك اخترنا نماذج من نصوص فهم المنطوق للسنة الثالثة ابتدائي الموجودة في دليل كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي لمواد اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، وغير موجودة في الكتاب المدرسي.

❖ **النموذج الأول:**

[1] ـ سهيلة محسن الفتلاوي: المنهاج التعليمي في التدريس الفعال، دار الشروق، عمان ، الأردن، 2005 م، ص: 35 .

- **المقطع الأول: القيم الإنسانية**
- **الوحدة الأولى: الأخوان**
- **العنوان: حول مائدة الطعام**

النص المنطوق:

"حان وقت المساء، كان أفراد العائلة جالسين حول طاولة الطعام، وبسرعة شرع وسيم في وضع كمية كبيرة من الكسكس في صحنه، ثم مدّ يده ليأخذ قطعة لحم كبيرة كانت أمام أخيه.

الأم: ما هذا التصرف يا وسيم، كل ما يأتيك أنسيتنا الكرم؟ صلى الله عليه وسلم يقول:

«يا غلام، سمّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك».

وسيم: أريد قطعة اللحم الكبيرة، فأنا جائع.

الأم: لا تؤثر نفسك بأكبر قطعة، واحسبها فهذه أنانية!

الأب: احترم آداب الأكل مع الجماعة يا بني، واقنع بالجزء المخصص لك فقط، ولا تبدأ الأكل قبل الآخرين.

حميد: صحيح يا أبي، لابد أن يحب الإنسان لغيره ما يحب لنفسه، وأن يحترم آداب الأكل مع الجماعة حتى يحترمه الآخرون ويرضى عنه الله ورسوله. "[1]

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية والنشاطات المقترحة	مؤشرات التقويم
مرحلة الانطلاق	**عرض وضعية المشكل الانطلاقية من دليل المعلم** **محاورة المتعلمين حول النص المشكلة الأم لاستخراج المهمات**	**يجيب عن الأسئلة**

[1] - دليل الكتاب السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي لمادة اللغة العربية، مطابق لمنهاج 2016، وزارة التربية والتعليم، ص:57.

مرحلة بناء التعليمات	**فهم المنطوق**: يقرأ الأستاذ النص المنطوق " **حول مائدة الطعام**" وأثناء ذلك يجب التواصل البصري بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء حس حركي والقرائن اللغوية (الإيماء والإيحاء)... **اختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق**: ▪ سم شخصيات القصة؟ ـ أين جلست العائلة؟ ومتى؟ ماذا فعل وسيم؟ ▪ عم يدل تصرف وسيم؟ نهته أمه ماذا قالت له؟ ▪ ما رأيك في كلام حميد؟ ▪ اختر الإجابة الصحيحة: تصرف وسيم هو من: اللباقة ☐ الطيبة ☐ الأنانية ☐ **أجرأة أحداث النص:** ▪مسرحة أحداث النص: ذكر الإطار المكاني والزماني والشخصيات ودعوة التلاميذ إلى تمثيل النص المنطوق وذلك بعد تمثيله من طرف الأستاذ بالإيحاءات ويتقمص شخصيات النص. **استخراج القيم الواردة**: احترام آداب الأكل مع الجماعة ـ الاقتداء برسولنا الكريم. 	يستمع إلى النص المنطوق ويبدي اهتمامه يجيب عن أسئلة القيم بإنتاج جملة بسيطة
التدريب والاستثمار	**إعادة مسرحة أحداث النص المنطوق:** مسرحة الأحداث لعب الأدوار: (من منكم يلعب دور: **الأم** ـ **الأب** ـ **وسيم** ـ **حميد**)	يعيد سرد الأحداث

النموذج الأول منظم بشكل واضح وفق المراحل التعليمية الثلاث: الانطلاق، بناء التعلمات، والتدريب والاستثمار، مما يسهل على المعلم تتبع سير الحصة النشاطات المقترحة، وخاصة مسرحة الأحداث ولعب الأدوار، تعطي المتعلمين فرصة لتجسيد المواقف وفهم القيم الإنسانية عمليًا، مثل احترام آداب الأكل، الاقتداء بالرسول ﷺ، وحب الخير للغير، مؤشرات التقويم جيدة، لكنها يمكن أن تكون أكثر تفصيلاً لتشمل سرد الأحداث بالتسلسل الصحيح، وتوظيف القيم في مواقف حياتية، والتفاعل الإيجابي أثناء التمثيل اللغة في النص واضحة، لكن بعض الجمل طويلة ويُستحسن تبسيطها لتناسب مستوى المتعلمين، مع التأكيد على استخراج القيم بشكل ملموس يمكن للطلاب تذكره وتطبيقه في حياتهم اليومية بشكل عام، النموذج يحقق الهدف التعليمي ويحفز المتعلمين على المشاركة الفعالة.

الاستنتاج:

من خلال ترتيب المراحل في النموذج، يتضح أن التدريس يتم بشكل تدريجي ومنهجي، بدءًا بعرض وضعية المشكلة في مرحلة الانطلاق لإثارة اهتمام المتعلمين وتحفيزهم على التفكير، مرورًا بمرحلة بناء التعلمات التي تركز على فهم النص المنطوق من خلال القراءة المعبرة، التواصل البصري، واستخدام الإيماءات والقرائن اللغوية، مع طرح أسئلة لفهم الشخصيات والأحداث والقيم المستخلصة، وفي مرحلة التدريب والاستثمار، يتم توظيف ما فهمه المتعلمون عمليًا عبر مسرحة الأحداث ولعب الأدوار، ما يساعدهم على إعادة سرد الأحداث واستخلاص القيم الإنسانية بشكل ملموس، هذا التسلسل المنهجي يجعل تعلم النص المنطوق أكثر فاعلية، ويعزز القدرة على التفاعل، الفهم، والتطبيق العملي للقيم.

❖ **النموذج الثاني:**

- **المقطع الأول: القيم الإنسانية**
- **الوحدة الثانية: الوعد**
- **العنوان: ملاكي**

النص المنطوق:

"ارتفعت حرارتي، وذهبت إلى فراشي، فجاء ملاكي ووضع منشفة على رأسي حتى شفيت...

رأيت كابوسًا أزعجني وجعلني أنهض مذعورًا، فبدأت أصرخ وأبكي وأنادي... فحضنني ملاكي وخفف عني... كان الخوف شديدًا، فجلست بجانبي وسقاني من الماء جرعة فارتويت...

كان البرد شديدًا، فسقط الغطاء من فوقي، فظهر ملاكي وغطاني...

كان الظلام من حولي، شعرت بالخوف، فإذا ملاكي يبتسم، فهدأت نفسي واطمأن قلبي...

ملاكي أبيض القلب، باسم الوجه، طيب الملامح، عذب النبرات، يحرسني في الليل كما في النهار، أعرفتم من هو ملاكي؟"[1]

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية والنشاطات المقترحة	مؤشرات التقويم

[1] ـ دليل الكتاب السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي لمادة اللغة العربية، ص: 58.

مرحلة الانطلاق	عرض وضعية المشكل الانطلاقية من دليل المعلم محاورة المتعلمين حول النص المشكلة الأم لاستخراج المهمات	يجيب عن الأسئلة
مرحلة بناء التعليمات	**فهم المنطوق**: أثناء قراءة الأستاذ للنص المنطوق "**ملاكي**"، ينبغي أن يحافظ على تواصل بصري مستمر مع المتعلمين، وأن يدعم قراءته بتعبيرات حسية-حركية مناسبة، مستعينًا بالقرائن اللغوية مثل الإيماءات والإيحاءات، بما يعزز الفهم ويجذب انتباههم. **اختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق:** ▪ عم يتحدث النص؟ ما هو عنوانه؟ ▪ من جاء لتقديم المساعد عندما ارتفعت درجة حرارة ▪ من خفف عنه الخوف؟ ما هي صفات هذا الملاك؟ من ▪ هل عندك ملاك مثل ملاكه؟ ماذا يفعل لك؟ **أشاهد وأعبر:** ▪ تفويج التلاميذ ومطالبة كل فوج بالتعبير عن الصورة ▪ ماذا تشاهد في الصورة؟ ماذا وضعت على جبهته؟ لماذا؟ ▪ تحدث عما كان يعانيه ▪ عندما يجوع أو يبرد، من يجد بقربه؟ صف ملاك الطفل كما حكى لنا هذا الطفل؟ **استخراج القيم الواردة**: ملاكي طيب القلب، يراعي دائما، أطيعه وأحترمه.... 	يستمع إلى النص المنطوق ويبدي اهتمامه يجيب بجملة بسيطة تترجم المعنى العام للنص
التدريب والاستثمار	**أتذكر وأجيب:** ينجز التطبيق الأول من كتاب الأنشطة ص:8 إملأ الفراغات بالكلمة المناسبة اعتمادا على ما سمعته في النص المنطوق.	بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق

النموذج منظم بشكل واضح ويعتمد على تسلسل منطقي للمراحل: الانطلاق، بناء التعلمات، والتدريب والاستثمار، مرحلة الانطلاق تركز على جذب انتباه المتعلمين من خلال عرض الوضعية واستثارة فضولهم حول النص، بينما مرحلة بناء التعلمات تعزز فهم النص المنطوق عبر القراءة المعبرة، التواصل

البصري، والإيماءات التي تساعد على استيعاب الأحداث ومشاعر الشخصيات. الأسئلة الموجهة تجعل المتعلمين يلاحظون تفاصيل النص، مثل صفات الملاك وتصرفاته، ويقارنونها بتجاربهم الخاصة، مما يعزز التفاعل الشخصي، أما مرحلة التدريب والاستثمار، فتسمح للطلاب بتطبيق ما فهموه من النص عبر التعبير الشفهي وكتابة الجمل، مما يجعل التعلم عمليًا ويعزز اكتساب القيم الإنسانية مثل الطيبة والرعاية واحترام الآخرين.

الاستنتاج

يضمن ترتيب المراحل في النموذج تعلمًا تدريجيًا وفاعلًا، حيث يبدأ بالانطلاق لجذب الانتباه، ثم بناء التعلمات لفهم النص المنطوق والمواقف العاطفية، وصولًا إلى التدريب والاستثمار لتوظيف الفهم عمليًا وإعادة سرد الأحداث، هذا التسلسل يساعد المتعلمين على إدراك القيم الإنسانية المستخلصة من النص، وتنمية مهارات التعبير الشفهي والكتابي، بالإضافة إلى تعزيز قدرتهم على التعاطف وفهم مشاعر الآخرين، مما يجعل التعلم متكاملًا بين الجانب المعرفي والوجداني.

❖ **النموذج الثالث:**

- **الوحدة الأولى: العيد**
- **العنوان: كبش العيد**

النص المنطوق:

" عندما اقترب عيد الأضحى، ذهب جمال إلى السوق واشترى كبش العيد، وفي الطريق سرّ به، ودخل فناء أحد البيوت، فقابله أطفال صغار بالفرح والتهليل:

«**أمي، أمي، لقد جاءنا خروف العيد!**». ما لبث جمال أن سمع الأم وهي تقول: «**إنه ليس لنا يا أبنائي، فمن كان يشتري لكم خروف العيد فقد مات**».

تأثر جمال لكلامها وقال لها: «لقد وصل الخروف إلى أهله»، ثم رجع إلى السوق، ولم يبق معه من المال شيء، فشاهد رجلًا ينزل الخرفان من الشاحنة، فسأله: «بكم يبيع هذا الخروف؟».

ردّ البائع: «هل تمزح؟ أتريد هذا الخروف الصغير؟ خذ هذا الكبش الأجود، فهو أحسن يصلح لأولادك».

جمال: «لا تهمني الكثرة، فأنا لا أملك إلا القليل من المال».

البائع: «أنت محظوظ يا رجل! لقد وعدت أن أعطي هذا الكبش لأول زبون يقصدني، لأن الله أنقذني البارحة من حادث خطير، وها أنت أول زبون».

شكر جمال البائع وانصرف فرحًا مسرورًا، وهكذا رزق الله المتصدقين."[1]

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية والنشاطات المقترحة	مؤشرات التقويم
مرحلة الانطلاق	**يعرض المعلّم الوضعية الانطلاقية (المشكلة الأم) ويحدد المهام:** **توجد العديد من المناسبات التي نلتقي فيها العائلة والأقارب،** **اذكر بعضًا منها، وكيف نحيي هذه المناسبات؟**	**يجيب عن الأسئلة**

[1] ـ دليل الكتاب السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي لمادة اللغة العربية، ص: 60.

مرحلة بناء التعليمات	**فهم المنطوق**:قراءة النص المنطوق "**كبش العيد**" مع لفت انتباه المتعلمين عن طريق الأداء الإيحائي والتواصل البصري، ثم عرض الصورة من الكتاب **صفحة 26** أو مشهد من اختيار المعلّم. **طرح أسئلة لاختبار مدى استيعاب المتعلمين للنص المنطوق:** ▪ سمّ الشخصيات المتحاورة. ▪ جرت هذه القصة: يوم العيد – قبل العيد – بعد العـ ▪ إلى أين توجه جمال؟ ولماذا؟ ▪ هل يملك جمال الكثير من المال؟ ما الذي يدل على ▪ كيف كافأ الله صنيعه؟ **القيم:** استخراج قيم من النص المنطوق عن طريق محاورة المتعلمين، مثل: التآخي، التآزر يوم العيد، مساعدة الفقراء والمحتاجين... إلخ. **التعبير الشفهي:** إعادة سرد النص المنطوق تمثيليًا من طرف التلاميذ بتوجيه من المعلّم. **إثراء أحداث النص:** المكان: السوق الزمان: يوم العيد الشخصيات: جمال، البائع، الأم... 	يقيم ويجيب يستخرج القيم يجيب
التدريب والاستثمار	إعادة مسرحة أحداث النص من طرف المتعلمين.	يمسرح الأحداث

يقدّم النموذج الحصة بشكل متدرج ومنسق، حيث تبدأ مرحلة الانطلاق بعرض الوضعية وربطها بالمناسبات العائلية، مما يشجع المتعلمين على المشاركة والتفكير، ثم تنتقل الحصة إلى مرحلة بناء التعلمات التي تركز على فهم النص المنطوق من خلال القراءة المعبرة، التمثيل والإيماءات، مع طرح أسئلة تساعد الطلاب على التعرف على الشخصيات والأحداث واستخلاص الدروس والقيم، كما تعزز المناقشات حول تصرفات جمال والبائع روح التفاعل والوعي بالقيم الإنسانية مثل التآخي والتعاون، في حين توفر مرحلة التدريب والاستثمار فرصة للطلاب لتطبيق ما تعلموه عبر إعادة سرد الأحداث ومسرحتها، مما يجعل التعلم أكثر واقعية ويقوي المهارات التعبيرية والوجدانية.

الاستنتاج:

يجعل الترتيب المنهجي للمراحل عملية التعلم واضحة وفعّالة، إذ تبدأ الحصة بالانطلاق لتحفيز انتباه الطلاب وربط النص بتجاربهم، ثم مرحلة بناء التعلمات التي تساعد على استيعاب أحداث النص وشخصياته وفهم القيم المستخلصة، وأخيرًا مرحلة التدريب والاستثمار التي تمكّن الطلاب من تجسيد النص عمليًا وإعادة سرد أحداثه، هذا التسلسل يعزز قدرة المتعلمين على تبني القيم الإنسانية مثل التعاون والتآزر ومساعدة الآخرين، كما يطور مهاراتهم في التعبير الشفهي والتمثيلي ويجعل التعلم متكاملاً بين الجانب المعرفي والوجداني والتطبيقي.

❖ **النموذج الرابع:**

- **الوحدة الثانية: ختان زهير**
- **العنوان: عرس الجارة**

النص المنطوق: عرس الجارة

"مساء يوم الثلاثاء، خرجت منال من غرفتها مسرعة وهي تقول:

أمي، إني أسمع أصوات غناء وزغاريد قريبة من منزلنا!

فردّت أمها قائلة:

نعم، إنه عرس ابن جارتنا فاطمة، تمّ الله له.

منال: هذا خبر مفرح، وهل نحن مدعوون؟

الأم: بالطبع، ألم تري بطاقة الدعوة؟

منال: أرسلوا لنا بطاقة دعوة؟ أرجوكِ أمي أريني إياها.

الأم: إنها فوق الطاولة على يمين الخزانة، اذهبي وأحضريها.

منال: يا لها من بطاقة رائعة! زُيّنت بالورود وصورة العروسين، لقد كُتب عليها: «أنتم مدعوون يوم الخميس إلى قاعة حفلات اسمها الهداية... هل تعرفينها يا أمي؟»

الأم: لقد أحسنت جارتنا الاختيار، فهي قاعة حفلات جميلة وراقية تقع بجانب محطة الحافلات.

منال: أنا سعيدة، سأرتدي فستاني الوردي وأصفّف شعري. أليس كذلك يا أمي؟

الأم: بلى يا منال، وستبدين جميلة مثل العروس."[1]

[1] ـ دليل الكتاب السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي لمادة اللغة العربية، ص: 64.

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية والنشاطات المقترحة	مؤشرات التقويم
مرحلة الانطلاق	السياق: تقام في منزلكم أو عند أقربائكم أو جيرانكم أفراح ومناسبات سعيدة. السند: صور وإيماءات. التعليمة: تحدث عن كيفية الاحتفال بهذه المناسبات وعن الأجواء السائدة فيها.	يجيب عن الأسئلة
مرحلة بناء التعليمات	فهم المنطوق:قراءة النص المنطوق (عرس الجارة) من طرف المعلم مع التواصل البصري بينه وبين المتعلمين. الاستعانة بالأداء الحسي الحركي والقرائن الصوتية. طرح أسئلة لاختبار مدى استيعاب المتعلمين للنص المنطوق: ▪ سمّ الشخصيات المتحاورة. ▪ متى خرجت منال؟ من أين؟ ماذا سمعت؟ ▪ هل حصلت عائلة منال على بطاقة تهنئة أم بطاقة ▪ بأي مناسبة قُرئت هذه البطاقة؟ ▪ ما اسم قاعة الحفلات؟ أين تقع؟ ▪ استخرج من النص ما يدل على إعجاب منال بالبطاقة. ▪ هات جملًا على نفس المنوال. ▪ ما هي الحلي التي ستلبسها منال؟ استرجاع المعلومات: إعادة سرد النص المنطوق من قبل بعض التلاميذ مع توجيه وتصحيح من المعلم.	يستمع إلى النص ويبدي اهتمامه يجيب بجملة بسيطة تترجم المعنى العام للنص يعيد بناء أحداث النص المنطوق
التدريب والاستثمار	إنجاز النشاط الأول من كراس النشاطات في اللغة العربية (ص 20). ترتيب البطاقات لتكوين حوار منسجم. (الموجودة في الكتاب) 	تقويم الإنجاز.

الاستنتاج:

من خلال تحليل نماذج فهم المنطوق للسنة الثالثة ابتدائي، يتضح أن المنهاج يعتمد مقاربة متكاملة تجمع بين تنمية الكفاءات اللغوية وبناء القيم التربوية في آنٍ واحد، فتنظيم البرنامج في ثمانية مقاطع متوازنة من حيث عدد النصوص يعكس تخطيطًا بيداغوجيًا يراعي التدرج والتكامل، كما أن تنوع العناوين (**القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، عالم الابتكار والاختراع، الأسفار والرحلات**) يسمح للمتعلم بالانفتاح على مجالات متعددة تمس حياته اليومية وواقعه الاجتماعي.

وتبرز نصوص فهم المنطوق كأداة فعالة لتكوين المتعلم تكوينًا شاملًا؛ فهي لا تستهدف تنمية مهارة الاستماع فقط، بل تسعى إلى:

- تنمية القدرة على الفهم والتحليل واستخراج الأفكار الأساسية.
- إثراء الرصيد اللغوي وتنمية التعبير الشفهي.
- تدريب المتعلم على إعادة السرد وتنظيم الأحداث زمنيًا ومنطقيًا.
- غرس قيم أخلاقية ودينية واجتماعية في سياقات قريبة من عالم الطفل.

فمثلًا، نص **"حول مائدة الطعام"** يعزز قيمة احترام آداب الأكل والاقتداء بالسنة النبوية، ونص **"ملاكي"** يرسّخ قيمة البرّ والعطف والامتنان للوالدين، أما نص **"كبش العيد"** فيغرس روح التضامن والصدقة والإحسان، في حين يعكس نص "عرس الجارة" أجواء الفرح والتكافل الاجتماعي وحسن الجوار، وهذا يدل على أن اختيار المواضيع لم يكن اعتباطيًا، بل يخدم بناء شخصية متوازنة أخلاقيًا واجتماعيًا.

كما يظهر بوضوح الدور المحوري للمعلم في إنجاح حصة فهم المنطوق، إذ لا يقتصر دوره على القراءة، بل يتعداه إلى:

- توظيف التواصل البصري لجذب انتباه المتعلمين.
- استعمال الأداء الحسي الحركي والقرائن الصوتية لتوضيح المعنى.
- طرح أسئلة تقويمية متنوعة (مغلقة ومفتوحة، مباشرة وغير مباشرة).
- اعتماد مسرحة النص ولعب الأدوار لترسيخ الفهم وتحفيز المشاركة.

- توجيه المتعلمين لاستخراج القيم وربطها بسلوكهم اليومي.

أما من **الناحية البيداغوجية**، فإن المراحل المعتمدة (**مرحلة الانطلاق، بناء التعلمات، التدريب والاستثمار**) تعكس تبني المقاربة بالكفاءات، حيث ينتقل المتعلم من وضعية مشكلة تحفزه على التفكير، إلى بناء التعلم عبر الاستماع والمناقشة، ثم إلى توظيف مكتسباته في أنشطة تطبيقية تعزز الاستقلالية وتنمي روح المبادرة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن نصوص فهم المنطوق في السنة الثالثة ابتدائي تمثل ركيزة أساسية في تعليم اللغة العربية، لأنها تدمج بين تنمية المهارات اللغوية والتواصلية، وبناء القيم، وتحقيق التعلم النشط القائم على التفاعل والمشاركة، مما يسهم في تكوين متعلم قادر على الفهم والتعبير والتصرف السليم في مختلف مواقف الحياة.

المبحث الثاني: تقرير وصفي حول النص المنطوق

عنوان النص المنطوق : حول مائدة الطعام

وسيلة أداء المنطوق: القراءة النموذجية / القراءات الفردية

المدرسة: الشهيد هونة بلحول القلعة غيليزان

المستوى: الثالثة ابتدائي

التاريخ: 2026/03/22

الأسئلة الموجهة للمتعلم لمراقبة الفهم وتحديد المهارات

الأسئلة الموجهة لمراقبة الفهم	الإجابات المتوقعة	الهدف المحقق
القراءة النموذجية القراءات الفردية	يقرأ الأستاذ القراءة الأولى الجهرية ومن ثم يطلب من التلاميذ القراءة بصمت	مهارة الاستماع
▪ ما هي المشكلة التي انطلق منها النص المنطوق؟ ▪ ما هو موقف الأم من تصرف ابنها	▪ المشكلة هي تصرف الابن أمام العائلة بأن سبقها في اخذ الطعام في الصحن كما سبقها أيضا في أخذ قطعة اللحم الكبيرة	مهارة الفهم
▪ لماذا لم ترض بذلك ؟	▪ أنها لم ترض بهذا التصرف لأنه غير أخلاقي	
▪ بما ذكرت الأم ابنها ؟	▪ ذكرته بالحديث النبوي الشريف الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم: يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك"	
▪ ما كانت تريد أن تقول له ▪ ما هي هذه الآداب التي يجب أن يلتزم بها		المهارة الحوارية

▪ وماذا طلب وسيم من أمه أيضا ▪ وبالنسبة لأبيه فكيف كان موقفه ؟ ▪ وبماذا أمره ▪ وبالنسبة لأخيه حميد هل كان راضيا بسلوك أخيه الذي قام به ؟ ▪ لماذا ؟ ▪ ما الدليل على ذلك ؟	▪ كانت تريد أن تقول له التزم بآداب الأكل عندما تكون مع الجماعة من الناس ▪ آداب الأكل هي ذكر البسملة والأكل من بيمينك، والأكل مما يليك ▪ طلب منها قائلا : أريد قطعة اللحم ▪ كان الأب غير راض بسلوك ابنه ▪ أمره أن يلتزم بصفات التالية: الاحترام ، القناعة ، وعدم بداية الأكل قبل الجماعة ▪ لم يكن راضيا هو الآخر ▪ ▪ لأنه رأى أن أمه وأباه هما على حق ▪ لأنه قال لأبيه : صحيح لابد أن يحب الإنسان لغيره ما يحب لنفسه	
كيف كان تصرف حميد؟ اختر الإجابة الصحيحة الأنانية☐ الطيبة☐ اللباقة☐	الطيبة	المهارة الإدراكية

ت

الأسئلة حول لاكتساب اللغوي	الإجابات المتوقعة	الهدف المحقق
ما هي نوع الأفعال التي وظفها النص من منكم يحدد لنا بعض الأفعال الماضية ؟ وهل توجد أفعال أخرى ؟ فما هي؟	هي أفعال الماضي والمضارع والأمر حان ، كان، شرع ، مد نعم يوجد أفعال أخرى وهي : أفعال المضارعة مثل: يأخذ ،	مهارة الاكتساب اللغوي المتمثلة في: الأفعال الماضية أفعال الأمر المهارة الإدراكية: إدراك أزمنة الأفعال

	يليك ، يقول ، أريد ، يحب ، يحترم. وتوجد بعض أفعال الأمر مثل : كل ، سم ، احترم ، اقنع.	
ما هي الأساليب الموظفة في النص المنطوق ؟ من يحدده لنا من يكتشف لنا أساليب لغوية أأخرى؟ ومن منكم يحدد لنا أركان أسلوب النداء؟ وهل من أساليب أخرى موجودة في الحوار؟ أين يتجلى لكم في النص ؟	من الأساليب المستعملة في النص أسلوب الاستفهام أسلوب الاستفهام ورد في الحوار عندما قالت الأم لابنها وسيم : ما هذا التصرف يا وسيم، كل مما يليك. أنسيتنا الكرم؟ هناك أسلوب النداء مثل:يا غلام سم الله،يا بني يا أبي يتكون أسلوب النداء من أداة النداء و المنادى يا : أداة النداء غلام : منادى ، بني ، أبي أسلوب النهي يتجلى في العبارات الآتية : العبارة الأولى :لا تؤثر نفسك يا بني والعبارة الثانية : لا تبدأ الأكل قبل الآخرين	الاكتساب اللغوي المتمثل في الأساليب المذكورة أدناه: أسلوب استفهام أسلوب نداء أسلوب النهي
لحظوا يا أبناءنا الفعل الماضي فهل تغيرت حركته ؟ لما لم تتغير حركته ؟ إذن ما ماذا نستنتج؟	نلاحظ أن الفعل الماضي لم تتغير حركته لأنها لازمة ، لأنها ثابتة ، لأنها لم تتغير نستنتج أنه يأتي مبنيا دائما فكيف يتم إعراب الفعل : مد؟ نقول الفعل مد : فعل ماضي مبني على الفتح	الاكتساب اللغوي كيفية إعراب الفعلين الماضي والأمر
وبالنسبة للفعل الأمر : كل . سم	لا . ليست متشابهة	

للاحظوا الحديث النبوي كيف جاءت حركتهما فهل هي متشابهة ؟ لماذا ليست متشابهة ؟ فهل عندما تحول الفعل من الماضي إلى الأمر ماذا تغير ؟ والفعل سمى لماذا لا يبنى على السكون؟ فكيف نسمي الفعل الذي تتصل به حرف العلة؟ وما حدث عندما تحول إلى فعل الأمر ؟ إذن من منكم يعرب لنا هذا الفعل ؟ لاحظوا فعل الأمر إذا اتصل بواو الجماعة مثل الفعلين أكل ، الذي تناولناه سابقا والفعل شرب عندما يتصل به واو الجماعة كيف أصبح ؟ إذن كيف نعربه في هذه الحالة	لأن الفعل كل من الفعل أكل والفعل سم هو من الفعل سمى فالذي تغير هو أنه عندما تحول الفعل أكل إلى الأمر أصبح مبنيا على السكون لأنه في الماضي نقول سمى نقول إنه فعل معتل إنها حذفت سم : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر كلوا . اشربوا نلاحظ ان أن الحرف الأخير ورد مضموما نعربه على الشك التالي : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة وواو الجامعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل	مهارة الاكتساب اللغوي إعراب فعل الأمر الصحيح والمعتل والمتصل بواو الجماعة
ننتقل الن إلى الفعل المضارع كيف يكون الفعل المضارع من حيث الإعراب فهل هو يشبه الأفعال السابقة ؟ فماذا تلاحظون في النص ؟ فهل الفعل المضارع هنا بقي على حالة الرفع أم تغير ؟ فما السبب ؟ على ماذا تدل هذه اللام ؟ إذن كيف يعرب ؟	نلاحظ أن الفعل المضارع يكون مرفوعا لكن لاحظوا في النص : ليأخذ نلاحظ أنه تغير حيث جاء منصوبا لأنه اتصل باللام تدل على التعليل نقول : ليأخذ . اللام حرف تعليل ويأخذ : فعل مضارع منصوب بان مضمرة وعلامة نصبه الفتحة .	مهارة الاكتساب اللغوي الفعل المضارع المنصوب بان وبأن مضمرة بعد لام التعليل وحتى

	لاحظوا الفعل المضارع المنصوب فما	
لاحظوا الفعل المضارع المنصوب في النص المنطوق فما هي الأدوات التي سبقته؟ من منكم يعرب الفعل (يحب). (يحترم)	العبارة في الفقرة الأخيرة من النص: حميد: صحيح يا أبي، لابد أن يحب الإنسان لغيره ما يحب لنفسه، وأن يحترم آداب الأكل مع الجماعة حتى يحترمه الآخرون ويرضى عنه الله ورسوله. الأدوات التي سبقت الفعل المضارع هي : أن ، حتى ، يحب :فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة يحترمه : فعل منصوب بأن مضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة	
والآن تأملوا معنا الفعل المضارع الذي تعرفنا عليه في أسلوب النهي هل يشبه الأفعال المضارعة السابقة؟ لما لا يشبه الأفعال المضارعة الأخرى ؟ وهل تغيرت علامة الإعرابية ؟ لو السكون يذلنا على ماذا ؟ من يعرب لنا الفعل لا تؤثر ولا تبدأ	الأم : لا تؤثر نفسك بأكبر قطعة الأب : احترم آداب الأكل مع الجماعة ...ولا تبدأ الأكل قبل الآخرين لا فهو لا شبه الأفعال المضارعة السابقة مثل أريد . ليأخذ ، أن يحب .. لأنه مسبوق بـ : لا الناهية نعم قد تغيرت إلى السكون والسكون هو دال على الجزم لا تؤثر : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون	الاكتساب اللغوي الفعل المضارع المجزوم بلا الناهية
قراءة المتعلمين للنص المنطوق عن طريق تمثيل الأدوار.داخل الفضاء التعليمي .فتح المجال لأكبر عدد من المتعلمين لتميل	قراءة النص تمثيلا لجميع الأدوار مراعاة لحسن مخارج الحروف وجودة التنغيم إبرازا للحروف الدالة على النبر	المهارة الصوتية

شخصيات النص		
مطالبة المتعلمين لسرد المنطوق وتحويله إلى المكتوب	المزاوجة بين المنطوق والمكتوب	المهارة الإبداعية

تقرير وصفي حول التطبيق:

يعد التطبيق الذي قمنا به والذي تم فيه استنطاق النص من بعض العناصر رأيناها تشكل بؤرة النص نظرا لما تتطلبه النصوص المقررة طبقا للمنهاج المسطر. وبناء عليه خصصنا التطبيق ضمن جدول مقسم إلى ثلاث خانات موسومة بالموضوعات التالية :

الخانة الأولى عنوانها الأسئلة المتوقعة التي ساهمت في تفعيل الجو التعليمي .

الخانة الثانية : الأجوبة المتوقعة

الخانة الثالثة : والتي ركزت على الهدف المحقق من استنطاق النص لما تمليه المقاربة النصية .

مع العلم إن هذا التطبيق كان انطلاقا من قراءة المنطوق القرائي (المنطوقرائي) الذي يتمثل في قراءتين أساسيتين هما القراءة النموذجية التي يقوم بدورها الأستاذ مراعيا فيها الصوت الجهوري ومخارج الحروف وحسن النطق المعبر عن فحوي النص والقراءة الثانية هي والقراءات الفردية التي قام بها عدد من لا باس به من المتعلمين اقتداء بقراءة الأستاذ النموذجية .

بعد ذلك انتقلنا إلى مناقشة المنطوق وتناولنا فيه ستا وثلاثين سؤالا (36 س) تمحورت حول مواضيع عدة وضحناها في الخانة الثانية ، وكان عدد الموضوعات التي اشتملت عليها محورين أساسين هما:

المحور الأول: أكد على مضمون النص العام وهو آداب الأكل في ديننا الحنيف

ويفرع هو الآخر إلى عناوين فرعية هي :

- التصرف اللاأخلاقي الذي قام به الابن وسيم حول مائدة الطعام
- عدم رضا العائلة بهذا التصرف المشين
- قيم الإسلام النبيلة القائمة على الاحترام الإنساني

المحور الثاني وارتكز أساسا على ما يلي :

- أسلوب الاستفهام
- أسلوب النداء
- أسلوب النهي

أنواع الأفعال التي شكلت هي الأخرى بؤرة الحوارية مع النص وتمثلت هذه الأفعال في الفعل الماضي وفعل الأمر ن وفعل المضارع ثم تطرقنا إلى كيفية إعراب هذه الأفعال راعينا في ذلك ثلاث وسائل هي الأسئلة المستهدفة والحوار المتبادل بين المتعلمين وبينهم وبين الأستاذ من جهة ثالثة وبينهم وبين النص تحليلا وتعليلا ، وتوضيحا إزالة لكل غموض وإبهام من جهة رابعة . كل ذلك كان يرمي إلى تحقيق جملة من الأهداف المحققة هي :

مهارة الاستماع – مهارة الفهم – المهارة الحوارية – المهارة الإدراكية

أما فيما يخص الاكتساب اللغوي كان هو أيضا من العناصر الأساسية ساهمت في تحقيق النمو اللغوي عند المتعلم الذي يعد من العناصر المحورية في العملية التعليمية، حيث تم التركيز فيه على الموضوعات الآتية :

أنواع الأسلوب اللغوي - المهارة الإعرابية للأفعال الثلاثة رفعا ونصبا وجرا

خـــــــــــاتمة

خاتمة:

لقد تناول هذا البحث دراسة تعليمية حول اكتساب وتنمية المهارات في فهم المنطوق لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، انطلاقًا من أهميته في تطوير الكفاءة اللغوية والتواصلية لدى الطفل، وقد بينت الدراسة أن تعليم المنطوق لا يقتصر على الاستماع فقط، بل يشمل التفاعل المباشر مع النصوص، وتحليل الأحداث، وفهم المشاعر، وإعادة السرد، وربط القيم المستخلصة بالحياة اليومية للمتعلمين.

ومن خلال تحليل نماذج نصوص فهم المنطوق، تبين أن التدريس الفعال يتم وفق مراحل متدرجة: مرحلة الانطلاق لجذب اهتمام التلاميذ، مرحلة بناء التعلمات لفهم النص والمواقف، ومرحلة التدريب والاستثمار لتطبيق الفهم عمليًا. كما أظهر البحث الدور المحوري للمعلم في توظيف التواصل البصري، الإيماءات، القرائن الصوتية، والأسئلة التقويمية لتعزيز الفهم والمشاركة. وأكدت الدراسة أن النصوص المختارة تسهم في تنمية المهارات اللغوية، التعبير الشفهي والكتابي، وإدراك القيم الإنسانية والاجتماعية، ما يجعل التعلم متكاملاً بين الجانب المعرفي والوجداني والتطبيقي.

النتائج المتوصل إليها:

- تعليم المنطوق في السنة الثالثة ابتدائي يرتكز على فهم النصوص وتحليلها وإعادة سردها، مع التركيز على التفاعل والمشاركة.
- تنظيم الحصص وفق المراحل الثلاث (الانطلاق – بناء التعلمات – التدريب والاستثمار) يسهل على المعلم والمتعلم تحقيق أهداف التعلم.
- دور المعلم فعال في استخدام استراتيجيات داعمة للفهم مثل الإيماءات، التواصل البصري، والأداء الحسي الحركي.
- النصوص المنطوقة المختارة تنمي المهارات اللغوية وتقوي التعبير الشفهي، وتغرس القيم الإنسانية والاجتماعية في سياق الحياة اليومية للطفل.
- التعلم القائم على الفهم والتطبيق العملي يعزز قدرة التلاميذ على التفكير النقدي واكتساب مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

التوصيات:

- الالتزام بالتدرج المنهجي في الحصة لضمان فهم فعال للنصوص المنطوقة.

- اختيار نصوص متنوعة تجمع بين المهارات اللغوية والقيم الأخلاقية والاجتماعية.
- استخدام المسرحة ولعب الأدوار لتعزيز التفاعل والمشاركة الفعّالة.
- توظيف أسئلة مفتوحة ومغلقة لتقويم الفهم وتنمية التفكير التحليلي.
- ربط القيم المستخلصة من النصوص بتجارب الحياة اليومية للمتعلمين.
- تعزيز التعبير الشفهي والكتابي لتقوية مهارات اللغة والتواصل.
- تنظيم دورات تكوينية للمعلمين حول استراتيجيات تدريس المنطوق الحديثة.

الملاحق

الملاحق:

1. ملحق النص المطبق:

- **المقطع الأول: القيم الإنسانية**
- **الوحدة الأولى: الأخوان**
- **العنوان: حول مائدة الطعام**

النص المنطوق:

"حان وقت المساء، كان أفراد العائلة جالسين حول طاولة الطعام، وبسرعة شرع وسيم في وضع كمية كبيرة من الكسكس في صحنه، ثم مدّ يده ليأخذ قطعة لحم كبيرة كانت أمام أخيه.

الأم: ما هذا التصرف يا وسيم، كل ما يأتيك أنسيتنا الكرم؟ صلى الله عليه وسلم يقول:

«يا غلام، سمّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك».

وسيم: أريد قطعة اللحم الكبيرة، فأنا جائع.

الأم: لا تؤثر نفسك بأكبر قطعة، واحسبها فهذه أنانية!

الأب: احترم آداب الأكل مع الجماعة يا بني، واقنع بالجزء المخصص لك فقط، ولا تبدأ الأكل قبل الآخرين.

حميد: صحيح يا أبي، لابد أن يحب الإنسان لغيره ما يحب لنفسه، وأن يحترم آداب الأكل مع الجماعة حتى يحترمه الآخرون ويرضى عنه الله ورسوله. "[1]

[1] - دليل الكتاب السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي لمادة اللغة العربية، مطابق لمنهاج 2016، وزارة التربية والتعليم، ص:57.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1. ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج5.
2. ابن خلدون: مقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2001.
3. ابن حازم: الإحكام في الأصول الأحكام، دار الكتب المصرية، مصر، د.ط، ج1.
4. ابن منظور: لسان العرب، مجلد 10، مادة: (ن ط ق).
5. ابن منظور: لسان العرب، أدب الحوزة، إيران، ط3، 1405، المجلد 15.
6. أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الهدى، ط4، الجزائر، 1990.
7. شعبان عبد العاطي عطية، أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
8. مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مادة (م ه ر)، ج01.
9. محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي: المختار من صِحَاح اللغة، دار السرور، مجلد 1، 1985.
10. لويس المعلوف: المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط43، 2005.

ثانيا: المراجع:

1. أحمد الوكيل: المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، مكتبة أنجلو، القاهرة، 1999.
2. أحمد حسان: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية للغات، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة وهران، ط4، 2000.
3. أحمد إبراهيم صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، ط1، 1431ه-2010م.
4. علي آيت أوشان: ديداكتيك التعبير والتواصل التقنيات والمجالات، دار أبي رقراق للطبعة والنشر، ط2، 2016.
5. علي القاسمي: لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1.

6. علي الديري وآخرون: مناهج التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، 1993، اربد.
7. علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 2009م.
8. بليغ حمدي إسماعيل: استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج، عمان-الأردن، ط1، 1432ه-2011م.
9. بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث – عربي- انجليزي- فرنسي، منشورات المجلس، 2010.
10. حسن شحاتة: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط2: 2001، ط3: 2003.
11. خالد عبد السالم: دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية، دار الفكر العربي، 2001.
12. جبران مسعود: الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
13. محسن علي عملية: تدريب اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.
14. محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، دار الهدى، عين مليلة – الجزائر، 2012.
15. فاضلي إدريس: الوجيز في المنهجية و البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2.
16. فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار الياجوز العلمية، عمان، 2013م.
17. حسن شحاتة: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط2: 2001، ط2003:3.
18. عبد المالك مرتاض: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2000.
19. عبد القادر كراجة: القياس والتقويم في علم النفس: رؤية جديدة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 1997.

20. عبد العزيز مصطفى السرطاوي، زيدان أحمد السرطاوي: التقييم في التربية الخاصة، التقويم التربوي، دار الميسرة، ط1، 2013.
21. سهيلة محسن الفتلاوي: المنهاج التعليمي في التدريس الفعال، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005م.

ثالثا: المجلات:

1. بيه برناوي، فايزة بوترة: "المناهج التعليمية، تعريفها، أهدافها، أسسها، مكوناتها، تقويمها"، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 4، ع1، جوان 2021.
2. حليمة بن مامة: "الأنشطة التعليمية أنواعها وعناصرها"، مجلة آفاق العلمية، م12، ع1، 2020.
3. شريفة برحايل بودودة: "طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين –مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا"، مهد اللغات، المجلد 3، العدد 2، جوان 2021.
4. نصيرة كبير: "أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه"، التعليمية، المجلد 4، العدد 9، جانفي 2017.
5. سهل ليلى: "المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 29، فيفري 2013.
6. ابن الدين بخولة، مخلوفي زكريا: "دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم"، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 05، العدد 04، 2021.
7. ينظر: نصر الدين قدور: "تعليمية فهم المنطوق في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي"، مجلة اللسانيات التطبيقية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2، العدد 8، المجلد 4، 2020.
8. الحاج الشريف هاجر: "الأنشطة اللغوية ودورها في تعليم وتعلم اللغات"، اللسانيات والترجمة، المجلد 2، العدد 2، أكتوبر 2022.
9. شافية شحات، صبرينة لعور: "أثر مهارتي الاستماع والقراءة في تحسين تعليمية نشاط فهم المنطوق السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا"، مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021.

رابعا: مذكرات التخرج:

1. سعاد أعبيد: مذكرة ماستر حول "آليات بناء الاختبارات الكتابية لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي"، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017.
2. شافية شحات، صبرينة لعور: مذكرة ماستر بعنوان "أثر مهارتي الاستماع والقراءة في تحسين تعليمية نشاط فهم المنطوق السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا"، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021.

خامسا: إصدارات وزارة التربية والدليل المدرسي:

1. بن الصيّد بورني سراب وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.
2. دليل الكتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مطابق لمنهاج 2016، وزارة التربية والتعليم.
3. مديرية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الأولى ابتدائي، مطابق لمنهاج اللغة العربية، 2016.
4. وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

1. عبد الرحمان أشرف: "أهم أدوات تقويم الطالب الجامعي، دليل شامل للقيادات التعليمية"، سبتمبر 2017، https://remarkomrsoftware.com/ar

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة:..... ب
مدخل: الإطار المنهجي والمفاهيمي لتعليمية المنطوق في التعليم الابتدائي
1. المنهاج التعليمي:..... 6
2. المنهج:..... 11
3. الكتاب المدرسي: 13
4. التقييم:..... 15
الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي لتعليمية المنطوق
المبحث الأول: المنطوق: المفهوم وأهميته في تعليمية اللغة العربية 21
1. المنطوق:..... 22
2. أهمية المنطوق في تعليمية اللغة العربية:..... 26
المبحث الثاني : الفرق بين المنطوق والمكتوب وأوجه العلاقة بينهما 28
1. الفرق بين المنطوق والمكتوب: 28
2. أوجه العلاقة بين المنطوق والمكتوب في اللغة العربية:..... 30
المبحث الثالث: المنطوق أشكاله وعلاقته بالأنشطة اللغوية 31
1. أشكال فهم المنطوق:..... 31
2. أنواع فهم المنطوق: 33
2. علاقة فهم المنطوق بالأنشطة اللغوية: 34
الفصل الثاني: الاكتساب اللغوي وتنمية المهارات في ظل المنطوق
المبحث الأول: مفهوم الاكتساب اللغوي وآلياته..... 38
1. مفهوم الاكتساب اللغوي:..... 38
2. آليات الاكتساب اللغوي: 43
2. المبحث الثاني: الاكتساب اللغوي وكيفية تنمية المهارات 45
1. مفهوم المهارة اللغوية:..... 45

2. أهمية المهارات اللغوية في تنمية التعليم:.....49
3. أنواع المهارات اللغوية:.....50
4. طرق اكتساب المهارات اللغوية:.....54
علاقة أنواع الاكتساب اللغوي بالمهارات السابقة: 57
الفصل الثالث: فهم المنطوق في السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا (دراسة ميدانية)
المبحث الأول: قراءة في نماذج من نصوص فهم المنطوق للسنة الثالثة ابتدائي:
.....60
1. مفهوم النص المنطوق:.....60
2. دراسة تحليلية للنص المنطوق:.....61
2.2. التحليل:.....61
النموذج الأول: 61
النص المنطوق: 62
الاستنتاج:.....64
النموذج الثاني: 65
النص المنطوق: 65
الاستنتاج 67
النموذج الثالث: 67
النص المنطوق: 67
الاستنتاج:.....70
النموذج الرابع: 70
النص المنطوق: 71
الاستنتاج:.....73
المبحث الثاني: تقرير وصفي حول النص
المنطوق:.....76

عنوان النص المنطوق المطبق : حول مائدة الطعام:.....76
تقرير وصفي حول التطبيق:.....82
خاتمة: 85
الملاحق:.....88
قائمة المصادر والمراجع:.....89
ملخص البحث: 98

ملخص البحث

ملخص البحث:

بالعربية:

يروم هذا البحث إلى دراسة موضوع اكتساب المهارات وتنميتها في ضوء تعليمية المنطوق لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، باعتبار هذه المرحلة مرحلة أساسية في بناء الكفايات اللغوية الشفوية لدى المتعلم، وينطلق البحث من أهمية تعليمية المنطوق في تنمية القدرة على التعبير الشفهي، وفهم الخطاب، والتواصل السليم داخل القسم وخارجه، وقد تضمن البحث مفهوم تعليمية المنطوق وأهميتها في العملية التعليمية، مع إبراز دورها في تطوير مهارات التلميذ اللغوية والمعرفية والاجتماعية. كما ركّز على أبرز المهارات المستهدفة في هذا المستوى، مثل مهارة الاستماع، والتحدث، والتعبير عن الأفكار بشكل واضح ومترابط، واستند البحث على السنة الثالثة ابتدائي كنموذج تطبيقي، باعتبارها مرحلة ينتقل فيها المتعلم من التلقي البسيط إلى إنتاج خطاب شفهي أكثر تنظيمًا. كما تم التطرق إلى الطرق البيداغوجية المعتمدة من طرف المعلم في تنمية هذه المهارات، ودور الأنشطة الصفية في دعم التعلم التفاعلي، وخلص البحث إلى أن تعليمية المنطوق تعد ركيزة أساسية في تحسين مستوى التلميذ اللغوي، وأن نجاحها يرتبط بمدى اعتماد استراتيجيات تعليمية نشطة تراعي قدرات المتعلمين وتستثمر تفاعلهم داخل القسم.

الكلمات المفتاحية:

تعليمية المنطوق، المهارات اللغوية، السنة الثالثة ابتدائي، التعبير الشفهي، الاستماع، التواصل، التعلم النشط، التربية اللغوية.

بالانجليزية:

This research aims to study the topic of skills acquisition and development in light of oral didactics among third-year primary school pupils, considering this stage as a fundamental phase in building learners' oral linguistic competencies. The study is based on the importance of oral didactics in developing oral expression, understanding discourse, and ensuring effective communication inside and outside the classroom.

The research addresses the concept of oral didactics and its importance in the educational process, highlighting its role in developing pupils' linguistic, cognitive, and social skills. It also focuses on the main targeted skills at this level, such as listening, speaking, and expressing ideas clearly and coherently.

The study takes the third year of primary education as a practical model, as it represents a stage in which learners move from simple reception to more organized oral production. It also examines the pedagogical methods used by teachers to develop these skills, as well as the role of classroom activities in promoting interactive learning.

The research concludes that oral didactics is a key pillar in improving learners' linguistic level, and that its effectiveness depends on the adoption of active teaching strategies that take into account learners' abilities and encourage their interaction within the classroom.

Keywords:

Oral didactics, language skills, third year of primary school, oral expression, listening, communication, active learning, language education.

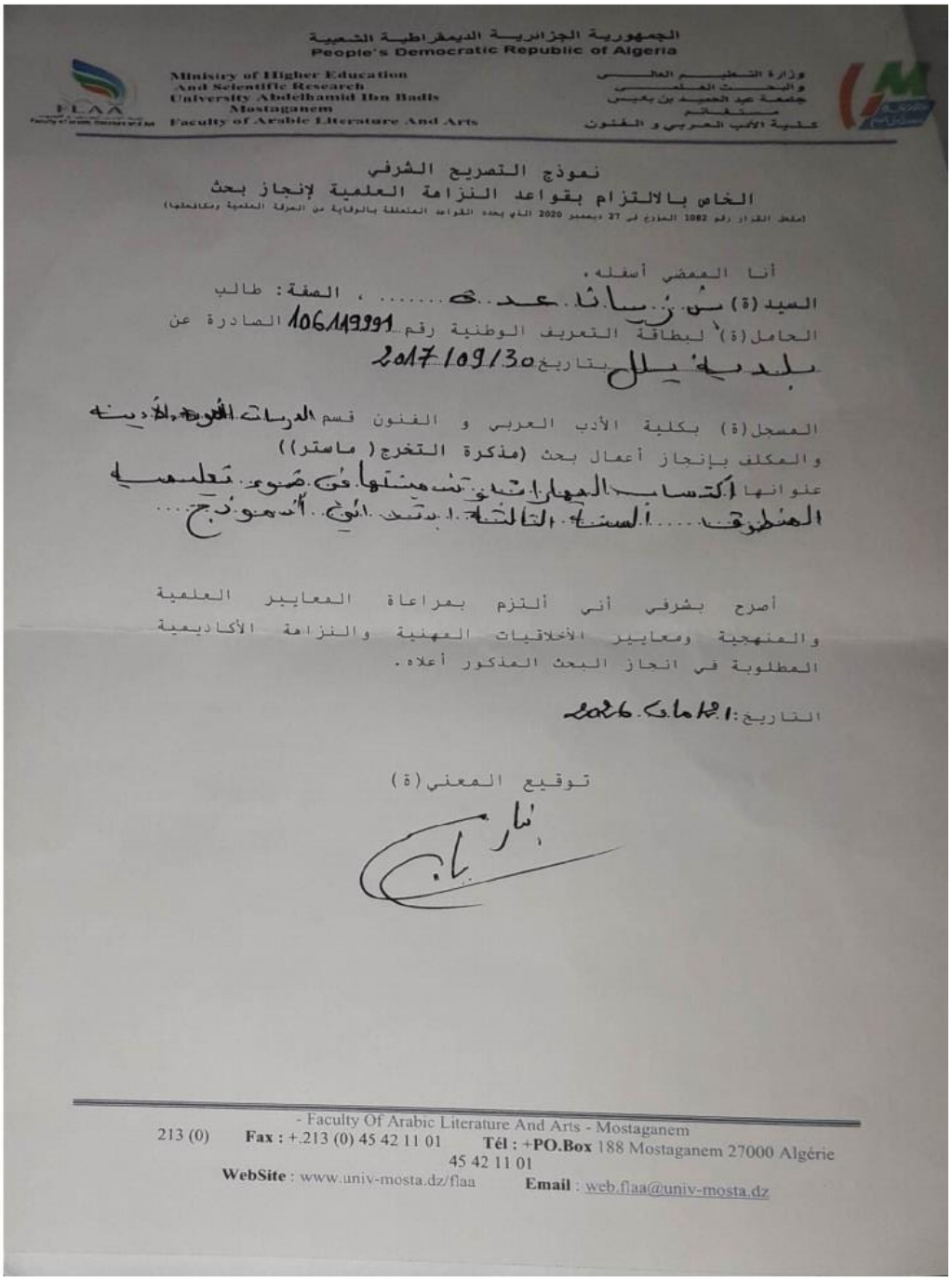

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث
(مقتطف القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،
السيد(ة) بن زيان عبد ..... ، الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 106119991 الصادرة عن
بلدية بلال بتاريخ 2017/09/30
المسجل(ة) بكلية الأدب العربي و الفنون قسم الدراسات اللغوية والأدبية
والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج (ماستر))
عنوانها اكتساب المهارات وتنميتها في ضوء تعليمية المنطوق ..... السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا ...

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 21 ماي 2026

توقيع المعني(ة)

- Faculty Of Arabic Literature And Arts - Mostaganem
213 (0) **Fax :** +.213 (0) 45 42 11 01 **Tél :** +**PO.Box** 188 Mostaganem 27000 Algérie
45 42 11 01
WebSite : www.univ-mosta.dz/flaa **Email** : web.flaa@univ-mosta.dz

ملخص البحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون

استمارة إيداع مذكرة الماستر (قسم الدراسات اللغوية و الأدبية)

تخصص: علمية اللغات

السنة الجامعية 2025 ••• 2026

إطار خاص بالطالب(ة)

الاسم : عدة
اللقب : بن زيان
تاريخ و مكان الميلاد: 24-03-1976 بـ : علعة - خليزان
رقم الهاتف: 07 77 11 33 01
البريد الإلكتروني: adda06453@gmail.com

عنوان المذكرة: اكتساب المعارف وتنميتها في ضوء علمية المنطوق
السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا

إطار خاص بالأستاذ(ة) المشرف(ة) على المذكرة

اسم و لقب الأستاذ (ة) المشرف(ة) على العمل

رتبة الأستاذ(ة) المشرف(ة) : أستاذ التعليم العالي

إمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة)

إمضاء رئيس قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
قسم الدراسات اللغوية و الأدبية
كلية الآداب العربي و الفنون

Faculty Of Arabic Literature And Arts - Mostaganem -
PO.Box 188 Mostaganem 27000 Algérie Tél : +213 (0) 45 42 11 01. Fax : +213 (0) 45 42 11 01
WebSite : www.univ-mosta.dz/flaa Email : web.flaa@univ-mosta.dz